

# إدريس لشكر الكاتب الأول: إقليم سطات يحتاج إلى تنمية حقيقية وعدالة مجالية والحكومة لم تف بوعودها



أكد الأستاذ إدريس لشكر، الكاتب الأول لحزب الإتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، أن إقليم سطات يعاني من ضعف الحكامة التربوية، والهشاشة الاقتصادية في صفوف النساء والشباب وقلة الفرص وتفاقم الأوضاع الاجتماعية، فضلا عن الحالة التي وصلت إليها المستشفيات العمومية والمرافق العامة وغياب العدالة المجالية.

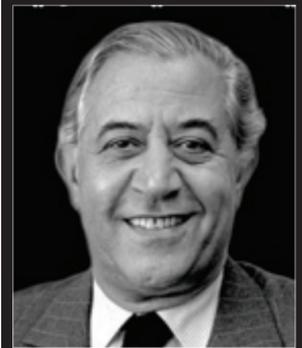
وأوضح لشكر في كلمته خلال ترأسه أشغال المؤتمر الإقليمي للحزب بسطات المنعقد يوم الأحد 6 يوليوز 2025 تحت شعار "تخليق العمل السياسي مدخل لتنمية مجالية منصفة"، أن إقليم سطات يقع في موقع جغرافي متميز بين الدار البيضاء ومراكش مما يفرض استفادته من المشاريع والمبادرات والبرامج المبرمجة في أفق سنة 2030.

وأشار الكاتب الأول إلى أنه لا بد من تجهيز الإقليم بتوفير مراكز التدريب والاستقبال والفنادق والبنيات التحتية بما يعزز بالأساس تمكين الإقليم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وعلى مستوى البنيات التحتية وتحسين أوضاع الساكنة، لإنجاح مرحلة 2030.

وشدد الكاتب الأول على أن الحضور المتميز والنوعي في هذا المؤتمر الإقليمي من كافة القطاعات المهنية والنقابية الاتحادية والفعاليات الحقوقية والمدنية وكافة المنتخبين، يبرز بالملوس مسار وتوجه حزب الإتحاد الاشتراكي ويجسد استمراره بإقليم سطات.

صفحة 04

## أربعينية الفقيد مولاي المهدي العلوي في مقر الحزب بالرباط



يحتضن مقر حزب الإتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بحي الرياض بالرباط، يوم الخميس 10 يوليوز 2025 في الساعة الخامسة مساء، الذكرى الأربعينية لرحيل الفقيد مولاي المهدي العلوي، القيادي الاتحادي، وأحد صناعات لحظة تأسيس الحركة الاتحادية، ومن الذين جسّدوا عن حق، ومن موقع النضال الوطني قبل الاستقلال وبعده، تجربة نضالية دامت عقودا، ومقاربة دبلوماسية متزنة في أحلك مراحل التاريخ المغربي الحديث.

فلم يكن المهدي العلوي، رفيق المهدي بنبركة وعبد الرحيم بوعبيد وعبد الرحمن اليوسفي، مجرد مناضل عابر، بل كان ينتمي إلى جيل تميز بوعي سياسي عميق وحس وطني صلب. جيل التزم بقضية المغرب بكل أبعاده، من التحرر الوطني إلى بناء الدولة الحديثة. إذ رافق قادة حركة الاستقلال، وكان في قلب الحدث مع المهدي بن بركة، وشارك في مراحل حرجة من الصراع ضد

صفحة 02



## الكاتب الأول يترأس المؤتمرين الإقليميين لخريبة والراشيدية

صفحة 04

# الائتلاف

الثلاثاء 08 يوليوز 2025 الموافق 12 محرم 1447 العدد 14.079

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

## الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني تعيي محمد بنجلون أندلسي



توفي مساء أول أمس بمستشفى الشيخ زايد بالرباط محمد بنجلون أندلسي، أحد أبرز الشخصيات في حزب الاستقلال ونزاعه النقابي الإتحاد العام للشغالين بالمغرب، وذلك بعد معاناة مع المرض. ونعت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، وفاة محمد بنجلون أندلسي، الرئيس السابق للجمعية، وأحد أبرز الشخصيات الوطنية المدافعة عن القضية الفلسطينية في المغرب.

صفحة 02

## تجريدة من القوات المسلحة الملكية تشارك في احتفالات الذكرى الخمسين لاستقلال جمهورية القمر الاتحادية



صفحة 03

## ابوليساريو الخطر

هي التي صنفت نفسها إرهابية

لا شيء يمنع أعضاء البوليساريو من أن يكونوا إخواننا، وأن يكونوا إرهابيين في نفس الوقت! هذا الرد، على المباشر، هو في مناقشة ما صرح به عبد الله بوانو، ويبدو أن أمينه العام قد زكاه من بعد، بخصوص معارضته للمسعى الهادف إلى تصنيف الحركة الانفصالية حركة إرهابية. لقد كان لنا أبناء مغاربة، في كاريان طوما، وفي سيدي مومن، وفي خلية مشهوروش، وفي خلية بلعيرج، وفي خلايا كثيرة، كانوا إخوانا لنا مغاربة، وكانوا إرهابيين وتركوا خلفهم عشرات الأسر من الضحايا، وعشرات الأرامل والتكلى والأيتام. إذن، كونهم مغاربة لا يسقط عنهم صفة الإرهابيين. ثانيا، المغرب لم يسع إلى تصنيف هذه الحركة الانفصالية حركة إرهابية، طوال فترات الصراع المفتعل. ونحن، نتابع منبتها وتفرعها وتبناها بين العواصم ووسط الخرائط، تحصل لنا قناعة بالإنلاقات التي وقعت.

تقرؤن في صفحة مرافق

## السياسة لا تختزل في الشهادات

نور الدين زويدي

في السنوات الأخيرة، أصبح مشهرا مالوفاً أن يسوق بعض من يطلقون على أنفسهم صفة «السياسيين» لصورتهم عبر استعراض شهاداتهم الأكاديمية ومساراتهم المهنية، وتوظيف جيش من «المطبلين» لنشر سير ذاتية مبهرجة مليئة ب«الديبلومات» والإشادات المنمقة. هؤلاء يعتقدون أن تكديس الشواهد والمؤهلات الورقية كاف لجعل منهم رجال دولة، بل ويحاولون فرض هذه الصورة على الرأي العام باعتبارها معيارا وحيدا لشرعية الترشح وتبدير الشأن العام.

## الاتحاد والقضية الوطنية؛ لا مجال للمزايدة

أيوب الهاشمي

لقد اطلعت على تصريح السيد رئيس فريق حزب التقدم والاشتراكية الذي يستعمل فيه ورقة القضية الوطنية لشيطنة الإتحاد الاشتراكي ضد التاريخ والحاضر والمستقبل، ومدعا فيه أنه بفضل عدلت خمسة أحزاب مكسيكية موقفا من قضية الصحراء المغربية، ما جعلني أضحك «بالدموع»، وما جعله يظهر جهلا كبيرا بخبايا الاشتغال الديبلوماسية الموازي الذي لا أستغني منه حزبه «الصديق» ...

## حق «الفيثو» الذي يراد به الباطل

مصطفى المتوكل الساحلي

حق «الفيثو» الذي يراد به الباطل، يعطل البعض بمزاجه ما يريد، ومن أقبحه رفض إيقاف جرائم حرب الإبادة في غزة... «البطجة» الإمبريالية سياسة للتحكم في الدول، وابتزاز الثروات، والتفنن في تعطيل دعم الإبداعات الجماعية، وصناعة خرائط الهيمنة، بزرع الفتنة والكرامية والافتتال الداخلي، وجعل الخيانة مصدرا لجني الأموال، واتهام الشعوب وقوى الممانعة والمقاومة لكل أنواع الاحتلال ...

## الدينامية التنظيمية والمؤتمرات الإقليمية

محمد السوعلي

في زمن يشهد فتورا في الحياة الحزبية وتراجعا ملحوظا للمبادرات السياسية الجادة، يبرز حزب الإتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية كاستثناء يراهن على بعث الأمل وتجديد الفعل الحزبي من الداخل. فمن خلال دينامية تنظيمية غير مسبوقة، يتقدم الحزب في ورش إعادة البناء، مستندا إلى إرثه النضالي وريشته الصادقة في إحياء المعنى النبيل للالتزام السياسي.

# أربعينية الفقيه مولاي المهدي العلوي في مقر الحزب بالرباط



الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية  
أسرة الفقيه مولاي المهدي العلوي  
الذكرى الأربعينية لرحيل الفقيه  
مولاي المهدي العلوي

الخميس 10 يوليوز 2025 على الساعة الخامسة مساءً بمقر الحزب - حي الرباط

هذه القدرة على الموازنة بين مواقف الحسم والمرونة جعلته شخصية محورية، محبوبة من أصدقاء السياسة ومن خصومها، لا لأنه كان خاملاً، بل لأنه كان صادقاً في مواقفه، وحرصاً على خدمة وطنه أكثر من خدمة أي حزب أو جهة.

اتسمت شخصية العلوي بصديق النوايا ووفاء لحزب الاتحاد، حتى وهو يخوض التجربة الدبلوماسية يطلب من الملك الراحل الحسن الثاني الذي عينه في سياق حاسم ممثلاً للمملكة المغربية في الأمم المتحدة. كما أنه لم يكن من الذين يتاجرون بالتاريخ أو يستغلون النضال السياسي لأهداف شخصية أو استمرارية في المناصب. كان دائماً يحمل همّ الوطن، ويؤمن بأن خدمة الوطن تتطلب تضحيات وصبراً وتواضعاً.

وقبل هذا وذاك، عاش المهدي العلوي حياته الحزبية، منذ لحظة التأسيس، بوصفه صوتاً للعقل الذي يدعو إلى الوحدة والاتحاد، ويحذر من مخاطر الاستقطاب والانقسام. كما كان يؤمن أن الاستقرار السياسي والتقدم الوطني لا يتأتان بالاحتقان، بل بالحوار والاحترام المتبادل.

منفاه بكورسيكا. وقد تعرض للاعتقال في قضية ما أصبح يعرف بـ«مؤامرة 1963»، وذلك في ظل تصاعد التوتر بين الدولة والحركة الاتحادية، وذلك بعد أن حقق حزب الاتحاد نتائج باهرة في انتخابات 1963، مما فتح شهية «الداخلية» لتكثُر عن أنيابها من جديد، وتبحث عن أقصر الطرق لاختراق هذا الحلف، الذي قد يهيمن على العملية السياسية ويجهض مخططات الاستفراد بالحكم.

ورغم ذلك، حافظ العلوي على توازنه النفسي، ولم يتأثر بالأجواء الملبدة بالمشك والعداوات. كان يعرف جيداً متى يكون في موقع التحدي، ومتى يكون في موقع الحوار والتفاهم.

في المجال الدبلوماسي، جسد الفقيه مولاي العلوي معنى الحكمة والرصانة. ذلك أنه كان سفيراً لروح المغرب وتاريخه، يحمل على عاتقه الدفاع عن وحدة الوطن وترابه بكل هديء وحزم. عبر المحافل الدولية، إذ كان صوته هادئاً لكنه ثاقب، يعبر عن مواقف واضحة مدعومة بحجج قوية، بعيداً عن التصعيد اللفظي.

يحتضن مقر حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بحي الرياض بالرباط، يوم الخميس 10 يوليوز 2025 في الساعة الخامسة مساءً، الذكرى الأربعينية لرحيل الفقيه مولاي المهدي العلوي، القيادي الاتحادي، وأحد صنّاع لحظة تأسيس الحركة الاتحادية، ومن الذين يجسدون، عن حق، ومن موقع النضال الوطني قبل الاستقلال وبعده، تجربة نضالية دامت عقوداً، ومقاربة دبلوماسية متزنة في أحلك مراحل التاريخ المغربي الحديث.

فلم يكن المهدي العلوي، رفيق المهدي بنبركة وعبد الرحيم بوعبيد وعبد الرحمن اليوسفي، مجرد مناضل عابر، بل كان ينتمي إلى جيل تميز بوعي سياسي عميق وحس وطني صلب. جيل التزم بقضية المغرب بكل أبعاده، من التحرر الوطني إلى بناء الدولة الحديثة. إذ رافق قادة الاستقلال، وكان في قلب الحدث مع المهدي بن بركة، وشارك في مراحل حرجة من الصراع ضد الاستعمار، وخاض في مظاهرات كثيرة مع شباب حزب الاستقلال من أجل عودة الملك محمد الخامس إلى عرشه، وكان في طليعة الوطنيين الذي تحلقوا حول الملك في

## الإعلان عن طلب اقتراح مشاريع في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بالعيون



ودبلومات أو شهادات التكوين أو الخبرة المتوفرة لدى أعضاء التعاونية في مجال النشاط المقترح تمويله، وبيانا تقديريا لأمنّة المعدات المراد اقتناؤها في إطار المشروع «Devis Estimatif».

وتسحب استمارة ملف طلب التمويل بمنصة الشباب والكائنة بتجزئة الوحدة ببلوك د زنقة أيت موسى أو علي العيون، وتودع الملفات في ظرف مغلق ومختوم بمنصة الشباب بالعيون وذلك في أجل أقصاه 16 يوليوز 2025 على الساعة الرابعة وثلاثين دقيقة.

ومن أجل المزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمنصة الشباب على الرقم الهاتفي التالي: 0528992828.

الجنة الإقليمية للتنمية البشرية بالعيون، والملف القانوني للتعاونية (وصول إيداع، والنظام الأساسي، ولائحة أعضاء المكتب ولائحة المتعاونين، وشهادة التقييد في السجل المحلي للتعاونيات، ومحضر آخر جمع عام، واستمارة الملف، ونسخ من بطائق التعريف الوطنية لأعضاء التعاونية، وثيقة تثبت الوضع القانوني للعقار المخصص للمشروع، ومحضر يتضمن موافقة أعضاء التعاونية على تقديم المشروع للتمويل مصادق عليه).

كما يضم ملف طلب الدعم أيضاً، تصريحاً بالشرف موقعاً ومصادقاً عليه بعدم مزاوله أي وظيفة بالقطاع العمومي أو الخاص وعدم الاستفادة سابقاً من أي دعم عمومي بشكل فردي أو جماعي يوقعه جميع الأعضاء،

اعلنت اللجنة الإقليمية للتنمية البشرية بالعيون عن فتح باب الترشيح لتقديم طلبات اقتراح مشاريع في مجال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وأفاد بلاغ للجنة بأن هذا الإعلان يأتي في إطار برنامج تحسين الدخل والإدماج الاقتصادي للشباب برسم سنة 2025، مشيراً إلى أن هذه المشاريع تستهدف التعاونيات الخاضعة للقانون 12-112 التي يوجد مقرها و يقطن أعضاؤها بالنفوذ الترابي لإقليم العيون، والتعاونيات النسائية واتحاداتها، والتعاونيات الشبابية واتحاداتها.

ويشمل هذا الإعلان المشاريع التي تندرج في إطار قطاعات الفلاحة (تربية الدجاج البلدي بالمجال القروي)، والسياحة (تأهيل وتجهيز منتجع أو ماوى سياحي)، الصناعة التقليدية (نجارة الأليمنيوم، والمصنوعات الجلدية / اقتناء الآلات الخاصة بصناعة الجلد / نسج الخيام التقليدية المحلية، والتجارة والخدمات (خدمات الطبخ والطعام، وخدمات الرقمنة، والطاقت المتجددة).

وتستثنى من المشاركة، المشاريع المضرة بالبيئة، والمشاريع المقدمة من طرف موظفين وأعاون المؤسسات العمومية، ومستخدمي القطاع الخاص، وحاملي المشاريع الذين سبق لهم الاستفادة سواء فرادى أو داخل مجموعات خلال الثلاث السنوات الأخيرة، من أي دعم عمومي كيفما كان نوعه.

وأضاف البلاغ أنه يمكن للمرشحين القبوليين نهائياً أن يستفيدوا من دعم تقني: في مجال تطوير قدرات الإنتاج (مرافقة تقنية في مجال العلامات التجارية وعلامة الجودة، والتصديق...)، ودعم مالي يصل إلى 200 ألف درهم كحد أقصى، في حدود 90 في المائة من الكلفة الإجمالية للمشروع، فيما تبلغ مساهمة حامل المشروع في 10 في المائة.

ويتكون ملف طلب الدعم، من طلب موجه إلى رئيس

## الكاتب الأول يترأس المؤتمرين الإقليميين لخريجة والراشدية



يترأس إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، المؤتمر الإقليمي السابع بخريجة، تحت شعار: «ثروة الإقليم: رافعة اقتصادية ودعامة اجتماعية» وذلك يوم الأربعاء 9 يوليوز 2025 في الساعة السادسة مساءً (18:00) بالمركب الثقافي محمد السادس - خريجة كما سترأس الكاتب الأول الأستاذ إدريس لشكر، المؤتمر الإقليمي الخامس بالراشدية، تحت شعار: «نضال مستمر من أجل عدالة مجالية منصفة» يوم الجمعة 11 يوليوز 2025 في الساعة السابعة مساءً باستوائيل جماعة ملاعب الراشدية.

## محمد بنجلون أندلسي في ذمة الله



توفي مساء أول أمس بمستشفى الشيخ زايد بالرباط محمد بنجلون أندلسي، أحد أبرز الشخصيات في حزب الاستقلال ووزاره النقابي الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وذلك بعد معاناة مع المرض.

ونعت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، وفاة محمد بنجلون أندلسي، الرئيس السابق للجمعية، وأحد أبرز الشخصيات الوطنية المدافعة عن القضية الفلسطينية في المغرب.

وعبرت الجمعية بقلوب خاشعة ومؤمنة، عن حزنها العميق لرحيل الرجل الذي كرس حياته لخدمة القضية الفلسطينية ونصرة شعبها في مسيرته نحو التحرر والاستقلال. ووصف البيان الفقيه بأنه «مناضل فذ ارتبط اسمه بالدفاع المبدئي عن الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني، ونضاله السياسي

في صفوف حزب الاستقلال والاتحاد العام للشغالين بالمغرب. كما تقدمت الجمعية بآحز التعازي والمواساة إلى أسرته الصغيرة، وكذا إلى رفاقه ومُحبّيه، راجية من الله أن يغفده بواسع رحمته، وأن يلهم نويه الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون

## جمعية ذاكرة أسفي تنظم أمسية الوفاء تكريماً لروح النقيب امحمد الشقوري



بمكتبها، وعمله الدؤوب من أجل تلمين التراث المادي واللامادي بحاضرة المحيط أسفي.

سيكون موعدنا يوم السبت القادم 12 يوليوز 2025 ابتداء من الساعة الخامسة زوالاً بالقاعة الكبرى لمدينة الفنون وبراءش للتدقيق بعد رصد مجموعة من الخروقات لإجراءات المعمول بها فيما يخص المشتريات وشهادات الضمان وجودة التجهيزات. ومن الاختلالات التي همت تفتيش اللجنة المذكورة، يشير المصدر إلى تجاوز شرط الحصول على الضمانات من المؤسسات المعنية بمراقبة جودة هذا الصنف من التجهيزات، والاكتفاء بشهادات مسلمة من الشركات الفائزة بالصفقة، حيث يتم تسلم التجهيزات من دون إخضاعها لمصادقة المختبر العمومي للتجارب والدراسات. إضافة إلى عدم التقييد بالمعايير التقنية اللازمة.

وأكد المصدر أن زيارة هذه اللجنة المذكورة، جاء في أعقاب تقارير لجان سبق لها أن وقفت على مجموعة من الاختلالات في تدبير صفقات الإنارة العمومية، ولأسما في الجانب المتعلق بالحرص التقني على احترام شروط الجودة والسلامة.

تكريماً لروح الفقيه النقيب امحمد الشقوري، وتقديراً لمساره المهني والحقوقى ورسيدته السياسي والثقافي، تنظم جمعية ذاكرة أسفي بتنسيق مع أسرة الفقيه «أمسية الوفاء» بمشاركة: هيئة المحامين بأسفي، التي ظل عضواً ثم نقيباً في صفوفها مدافعاً عن التقاليد المهنية والمحكمة العادلة، المنظمة المغربية لحقوق الإنسان باعتباره أحد مؤسسيها كواجهة مدنية لتوسيع مجال الحقوق والحريات، حزب الاتحاد الاشتراكي الذي

## لجنة مركزية تدقق في اختلالات صفقات للإنارة العمومية بمراكش



### مراكش: عبد الصمد الكباش

كشف مصدر مطلع أن لجنة مركزية بوزارة الداخلية حلت بمراكش خلال الأسبوع المنصرم، للتدقيق في صفقات للإنارة العمومية تحوم حولها شبهات اختلالات. وأوضح المصدر أن لجنة من المقتضية العامة للإدارة الترابية، أخضعت ملفات عدة صفقات للإنارة العمومية بمراكش للتدقيق بعد رصد مجموعة من الخروقات لإجراءات المعمول بها فيما يخص المشتريات وشهادات الضمان وجودة التجهيزات. ومن الاختلالات التي همت تفتيش اللجنة المذكورة، يشير المصدر إلى تجاوز شرط الحصول على الضمانات من المؤسسات المعنية بمراقبة جودة هذا الصنف من التجهيزات، والاكتفاء بشهادات مسلمة من الشركات الفائزة بالصفقة، حيث يتم تسلم التجهيزات من دون إخضاعها لمصادقة المختبر العمومي للتجارب والدراسات. إضافة إلى عدم التقييد بالمعايير التقنية اللازمة.

وأكد المصدر أن زيارة هذه اللجنة المذكورة، جاء في أعقاب تقارير لجان سبق لها أن وقفت على مجموعة من الاختلالات في تدبير صفقات الإنارة العمومية، ولأسما في الجانب المتعلق بالحرص التقني على احترام شروط الجودة والسلامة.

## مصرع فتى غرقاً إثر سقوطه في حوض مائي غير محروس بالنواصر



أفادت السلطات المحلية بإقليم النواصر أن فتى يبلغ من العمر حوالي 12 سنة، لقي مصرعه غرقاً، أول أمس الأحد، إثر سقوطه العرضي بحوض مائي غير محروس لتجميع المياه العادمة، منجز من قبل شركة خاصة بجماعة أولاد عزوز.

وذكر المصدر ذاته أن السلطات المحلية ومصالح الدرك الملكي والوقاية المدنية، مدعومة بفرق من الغطاسين، كانت قد انتقلت فور إشعارها بالحادثة إلى عين المكان لمباشرة التدابير الضرورية، حيث تم انتشال جثة الضحية، وإيداعها بمستودع الأموات (الرحمة). وأضاف أنه تم فتح بحث قضائي من طرف مصالح الدرك الملكي، تحت إشراف النيابة العامة المختصة، للكشف عن كافة الظروف والملازمات المحيطة بهذا الحادث وتحديد المسؤوليات المترتبة عنه.

يا أيها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فإدخلي في عبادي وإدخلي جنتي.

صدق الله العظيم

### الكتابة الإقليمية للحزب بمكناس تعزي في وفاة عائشة الخياري



بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، وببالغ الحزن والأسى: تلقت الكتابة الإقليمية للحزب بمكناس نبأ وفاة المرحومة بإذن الله عائشة الخياري زوجة أخ محمد البحري.

وأمام هذا المصاب الجلل، تقدمت الكتابة الإقليمية للحزب باسم التنظيمات الحزبية والمناضلات والمناضلين بجماعة مكناس باصق التعازي والمواساة القلبية إلى الأخ محمد البحري، وأخيه محمد الخياري وأبناء وبنات الفقيدة، أديس وعلي وأحمد وحفيظة وشبيدة وفضيلة وحكيمة وسعيدة وحجبية وحادة وفاطمة وإلى جميع أفراد عائلة البحوري بدوار ضهر سعيد إقليم تازة؛ راجية من العلي القدير أن يشمل الفقيدة بشايب رحمته ويسكنها فسيح جناته مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأن يلهم نويه الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

قنابل عاشوراء تغرق الأحياء الشعبية في تحد للقانون.. والحكومة خارج التغطية

## من يحمي شبكات التهريب التي تراكم ثروات ضخمة من هذه التجارة الموسمية «المربحة»؟

عماد عادل

ارتفعت والمتفجرات الترفيحية المتداولة في الأحياء الشعبية بالمغرب، رغم أن القانون يجرم حيازتها واستعمالها دون ترخيص. وتشهد عدة مدن، مع اقتراب عاشوراء، انفجار مئات الآلاف من «القنابل الترفيحية» والشهب الاصطناعية، بعضها عالي الشدة، ما يهدد السلامة الجسدية للمواطنين ويقوض الأمن العام. ورغم وضوح المقننات الجزية المنصوص عليها في القانون رقم 16.22، لا تظهر مؤشرات على تفعيل فعال لها، لا في المراقبة الحدودية ولا في ضبط التوزيع الداخلي. إذ تنص المادة 54 من القانون على عقوبات حبسية تتراوح ما بين سنتين إلى خمس سنوات وغرامات تصل إلى 500 ألف درهم في حق كل من استورد أو صنع أو وزع المتفجرات الترفيحية بدون ترخيص. كما تعاقب المادة 55 بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات كل من حاز أو استعمل هذه المواد، حتى دون نية الاتجار.

وبينما تتضاعف الكميات التي تفجر ليلا داخل الأحياء، لا تزال المقاربة الحكومية تفتقر إلى نجاعة الردع، فالمعالجة الميدانية تظل محدودة، وتعتمد على حملات موسمية ظرفية أو تحسيس بأساليب تقليدية، دون خطة متكاملة تشمل مراقبة السوق الداخلي، وضبط قنوات التوزيع، وتجفيف منابع التهريب.



وتحولت احتفالات عاشوراء إلى مناسبة تتكرر فيها ومشاهد العنف الصوتي والانفجارات وسط الأتربة، غالبا بواسطة مواد محظورة تروج علنا بين القاصرين. ومع أن المديرية العامة للأمن الوطني والجمارك تعلن سنويا عن حجز شحنات كبيرة، آخرها ضبط 11.165 وحدة من المتفجرات بميناء طنجة المتوسط، إلا أن حجم

المحجوزات لا يعكس ما يستهلك فعليا في السوق، ما يشير إلى ضعف منظومة المراقبة وفشل الدولة في منع انتشار هذه المواد الخطرة. ويسجل مراقبون أن هذه المواد تروج عبر شبكات غير رسمية، وتشتحن أحيانا عبر طرود مهربة من أوروبا أو آسيا، مستفيدة من ثغرات المراقبة الجمركية، ومن بحجم ما يروج سنويا أن تنتشر دون غطاء أو تسهيلات؟

غياب تتبع قضائي لامتداداتها داخل السوق. كما تفتقر الحملات الأمنية إلى الاستباق والصرامة، في ظل غياب أي تتبع لتفكيك البنية التجارية غير القانونية التي تقف خلف هذه الظاهرة.

وفي مقابل ذلك، لا تبادر الحكومة إلى تفعيل القانون 16.22 رغم خطورة الوضع، كما لا تقدم أي معطيات دورية حول تتبع السوق الداخلي أو محاربة الشبكات الممولة أو الحاضنة لهذه التجارة المحظورة، ما يعكس، حسب فاعلين مدنيين، «ضعفا بنيويا في الإرادة السياسية لمواجهة الخطر المتفجر الذي يهدد آلاف الأسر سنويا».

وتقف وراء ظاهرة انتشار المتفجرات بشكل سنوي، شبكة منتظمة من الوسطاء والموردين الذين يحاولون هذه التجارة إلى نشاط موسمي مربح، يتم من خلاله تكديس أرباح ضخمة مستفيدين من غياب المراقبة ومرورنا السوق. وتؤكد مصادر ميدانية أن تجارة المتفجرات لا تقتصر على الباعة التجوليين، بل تشمل مستويات عليا من الاستيراد والتوزيع بالجملة، تديرها شبكات منظمة تراكم ثروات سريعة بفضل هامش ربح مرتفع وتدفق طلب موسمي مكثف.

ورغم وضوح النصوص القانونية التي تجرم الاستيراد والترويج والحيازة، إلا أن العقوبات، في الغالب، تطبق على الباعة الصغار، بينما يفلت الموردين الحقيقيين من أي مساءلة. هذا الإخفاق يطرح سؤالاً جوهريا: من يحمي هؤلاء؟ وكيف يمكن لشبكات توريد بحجم ما يروج سنويا أن تنتشر دون غطاء أو تسهيلات؟

«القانون رقم 16.22 المادة 54:

يعاقب بالحبس من سنتين إلى خمس سنوات وبغرامة يتراوح مبلغها بين 50.000 و 500.000 درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط:

- 1 - كل من يحوز، دون مبرر قانوني، مواد أولية أو مواد متفجرة أو شهب اصطناعية ترفيحية أو معدات تحتوي على مواد نارية بيروتقنية أو يقوم بإدخالها بطريقة غير قانونية إلى التراب الوطني
- 2 - كل من يقوم، بطريقة غير قانونية، بصناعة مواد متفجرة أو شهب اصطناعية ترفيحية أو معدات تحتوي على مواد نارية بيروتقنية. تتم مصادرة هذه المواد وإتلافها وفق الشروط المحددة بنص تنظيمي.»

تجريدة من القوات المسلحة الملكية تشارك في احتفالات الذكرى الخمسين لاستقلال جمهورية القمر الاتحادية

## الرئيس غزالي عثمان يبرز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين

شاركت تجريدة من القوات المسلحة الملكية في إحياء الذكرى الخمسين لاستقلال جمهورية القمر الاتحادية، وذلك استجابة لدعوة وجهت إلى المغرب.

وذكر بلاغ للقيادة العامة للقوات المسلحة الملكية أن هذه التجريدة المكونة من فرقة تابعة للواء الغاني للمشاة المظليين، شاركت في الاستعراض العسكري الذي نظم يوم الأحد بالعاصمة موروني، احتفالا بعيد الاستقلال الوطني، إلى جانب القوات المسلحة القمرية.

وأضاف المصدر ذاته أن مشاركة القوات المسلحة الملكية في هذه الاحتفالات تجسد مئانة وتتميز علاقات الصداقة والأخوة التي تربط بين البلدين، لا سيما في المجال العسكري.

وخلص البلاغ إلى أن المملكة، وفي إطار سياستها التضامنية مع البلدان الإفريقية، تساهم في دعم هذه البلدان، وتحرص أيضا على تقاسم أفرانها بمناسبة الأحداث التذكارية الهامة.

أبرز رئيس اتحاد جزر القمر، غزالي عثمان، الأحد بموروني، الشراكة الاستراتيجية التي تجمع بلاده بالمملكة المغربية.

وسلط غزالي عثمان، في خطاب القاه بمناسبة الذكرى الخمسين لاستقلال اتحاد جزر القمر، الضوء على الدبلوماسية القمرية، لاسيما «مع المغرب، الشريك الاستراتيجي في مجالات الطاقة والتكوين والاستثمار».

من جهة أخرى، ذكر الرئيس غزالي عثماني بأنه على الصعيد الإفريقي والدولي، ترأست جزر القمر الاتحاد الإفريقي، وحملت صوت الدول الجزرية الصغيرة، وعملت من أجل تحقيق السلام، والإصلاح المؤسساتي، وتوفير تعليم ذي جودة للجميع.

وتخليدا لهذه الذكرى، وتنفيذا للتعليمات السامية لجلالة الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية،



## إطلاق حملة تحسيسية حول مخاطر السباحة في بحيرات السدود بحوض ملوية



التحسيسية على صعيد الحوض، ومن أجل تحذير المواطنين من المخاطر المرتبطة بهذه الظاهرة.

وأشار البلاغ إلى أنه بحلول فصل الصيف، ومع ارتفاع درجات الحرارة، يلجأ عدد من المواطنين لبحيرات السدود قصد السباحة، دون مراعاة للخطر الذي يهدد سلامتهم وحياتهم، موضحا أن هذه البحيرات بالرغم من أنها توحى في الظاهر بكونها أماكن آمنة، إلا أن الاستحمام والسباحة بها يشكلان خطرا كبيرا على المواطنين دون اعتبار للسفن أو للخبرة في مجال السباحة.

وأضاف أن بحيرات السدود تتميز باحتوائها على كمية كبيرة من الأوحال تجذب إلى الأسفل، وبالتالي يصبح الصعود لمستوى الماء أمرا مستحيلا؛ مما ينتج عنه خسائر في الأرواح.

أطلقت وكالة الحوض المائي ملوية، منذ بداية شهر يوليوز الجاري، حملة تحسيسية حول مخاطر السباحة في بحيرات السدود على صعيد الحوض. وتتوخى هذه الحملة، وفق بلاغ للوكالة، تحسيس وتنوعية الساكنة المجاورة لبحيرات السدود بحوض ملوية، وكذا مرطادي ضفافها بغرض الترفيه والاستجمام، بخطورة المغامرة بالسباحة فيها، وما ينجم عن ذلك من إزهاق للأرواح. وذكر المصدر ذاته، أن هذه الحملة التحسيسية، المنظمة تحت شعار «حقيبة السد ماشي بلاصة ديال السباحة»، راه خطر على حياتنا»، ويتعاون مع السلطات المحلية، والجماعات الترابية المجاورة للسدود، وفعاليات المجتمع المدني، تأتي وعيا من الوكالة بأهمية القيام بمثل هذه العمليات

المنتدى العالمي الخامس للسوسيولوجيا بالرباط

## باحثون من أزيد من 100 بلد يناقشون «اللامساواة الاجتماعية والبيئية»

متعددة الأبعاد التي تحتاح العالم»، مبرزا أن هذا اللقاء يجسد الالتزام الراسخ للجمعية الدولية لعلم الاجتماع بالبحث «النقدي والمستقل والمتضامن»، المنفتح على تعددية المعارف والخبرات. وفي معرض تطرقه للسياسات الدولية، حذر بلاييز من انتشار الأخبار الكاذبة ومن تراجع الحرية الأكاديمية على الخصوص، لافتا إلى أن التدخل النقدي للعلوم الاجتماعية لا يزال ضروريا لتعزيز العدالة الاجتماعية، وحماية حقوق الإنسان، وتوفير القرارات العمومية. من جانبها، أشارت اليسون لوكوتو، رئيسة المنتدى العالمي الخامس لعلم الاجتماع، إلى أن هذا المنتدى ليس مجرد مساحة للتبادل العلمي، بل هو أيضا دعوة لإعادة التفكير في المعرفة، وتقدير الأصوات المهمشة منذ زمن طويل، والمشاركة في بناء مستقبل مستدام، مضيفا أن اختيار الرباط، ملتقى الثقافات، يضيف على هذه الدورة أهمية رمزية قوية.

من جهته، أكد عبد الفتاح الزين، رئيس اللجنة المحلية لتنظيم المنتدى ومنسق الهيئة المغربية لعلم الاجتماع، أن التغيير الاجتماعي الرصين يتطلب المعرفة والتدبير وهذه مميزات الفعل السوسيولوجي، ذلك أن علم الاجتماع بخصائصه ذات الصلة أصبحت ضرورة تكوينية لتشخيص أعطاب المجتمع بمختلف مكوناته وقطاعاته في إطار هندسة يتولى مختلف الفاعلون إنجازها في مواكبة من السوسيولوجيا.

يشار إلى أن تنظيم هذا المنتدى بالمغرب رافقه مجموعة من الاحتجاجات الرافضة بسبب مشاركة باحثين وعلماء اجتماع إسرائيليين، حيث رفضت الهيئة المغربية للسوسيولوجيا استضافة الباحثين الإسرائيليين مشددة في بلاغ لها الأسبوع الماضي على «رفضها استقبال أي مشارك من الكيان الصهيوني». وقد عرف انطلاق المنتدى أول أمس الأحد تنظيم وقفة احتجاجية أمام مسرح محمد الخامس من طرف فعاليات حقوقية رافضة لهذه المشاركة. للإشارة، تقام أنشطة المنتدى، الذي تواصل أشغاله إلى غاية 11 يوليوز الجاري، في عدة فضاءات بمدينة الرباط، أبرزها المسرح الوطني محمد الخامس، وكلية علوم التربية، وكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية السوسيو، والمدرسة المحمدية للمهندسين، والمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، الذي سيستضيف أول مهرجان للفيلم السوسيولوجي ضمن البرنامج الرسمي للمنتدى.



«استضافة جامعة محمد الخامس لهذا المنتدى العالمي ليس مجرد محطة تنظيمية، بل هي تجسيد للرؤية الاستراتيجية للجامعة المغربية، وفق الرؤية الملكية بجماعة منفتحة مبادرة وفاعلة في محيطها الوطني والدولي».

وأوضح أنه «شرف كبير للرباط أن تتحول لعدة أيام إلى مركز عالمي للنقاش السوسيولوجي العميق، في زمن تزداد فيه الحاجة إلى تفكيك تعقيدات عالمنا، وفهم ديناميات التغيير، وتوجيه مسارات العدالة الاجتماعية والبيئية، في ظل التحولات المتسارعة التي تميز عصر «الإنترنوسين»، مشيرا إلى أن شعار المنتدى «لا يستعدي فقط أدوات التحليل التقليدي، بل يفرض علينا كجامعات ومراكز أبحاث، ومفكرين، أن نتجاوز البنى الصلبة للنظرية، وأن نفتح نوافذ جديدة للسوسيولوجيا القادرة على إعادة مسالة العلاقة بين الإنسان والمجتمع والطبيعة والمعرفة والهيكلة» من جهته، ثمن جيو فردي بلاييز، رئيس الجمعية الدولية لعلم الاجتماع، إقامة المنتدى بمدينة الرباط، ووصفه بأنه «حفلة حاسمة لإعادة تأكيد الدور الاستراتيجي لعلم الاجتماع في مواجهة الأزمات

انطلقت، أول يوم الأحد بالرباط، أشغال المنتدى العالمي الخامس للسوسيولوجيا، وذلك لأول مرة في القارة الإفريقية والعالم العربي، بمشاركة حوالي 5000 باحث يمثلون أكثر من 100 بلد.

ويشمل برنامج هذا المنتدى، الذي تنظمه، تحت شعار «معرفة العدالة في عصر الإنترنوسين»، جامعة محمد الخامس بالرباط، بشراكة مع الجمعية الدولية لعلم الاجتماع والهيئة المغربية لعلم الاجتماع، عقد ما يقارب 1329 جلسة تقودها 67 لجنة بحث ومجموعة موضوعاتية تابعة للجمعية الدولية لعلم الاجتماع. وستتناول هذه الجلسات قضايا معاصرة محورية منها «اللامساواة الاجتماعية والبيئية»، و«دور العلوم الاجتماعية في مواجهة الأزمات العالمية»، و«أصوات الجنوب في النقاشات الدولية».

وكان رئيس جامعة محمد الخامس بالرباط، محمد غاشي، قد أكد في كلمته الافتتاحية، أن هذا المنتدى «ياتي ليضيف لبنة فكرية جديدة في بناء «المغرب المتوسطي، الإفريقي، الكوني»، الذي يراهن على المعرفة كرافعة للتنمية، وعلى العدالة كشرط للاستقرار، وعلى السوسيولوجيا كوسيلة للفهم والإصلاح»، مبرزا أن

## في المؤتمر الإقليمي لسطات

## إدريس لشكر الكاتب الأول: إقليم سطات يحتاج

## إلى تنمية حقيقية وعدالة مجالية والحكومة لم تف بوعودها

أنور التازي

أكد الأستاذ إدريس لشكر، الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، أن إقليم سطات يعاني من ضعف الحكامة الترابية، والهشاشة الاقتصادية في صفوف النساء والشباب وقلّة الفرص وتفاقم الأوضاع الاجتماعية، فضلا عن الحالة التي وصلت إليها المستشفيات العمومية والمرافق العامة وغياب العدالة المجالية.

وأوضح لشكر في كلمته خلال ترأسه أشغال المؤتمر الإقليمي للحزب بسطات المنعقد يوم الأحد 6 يوليوز 2025 تحت شعار "تحقيق العمل السياسي مدخل لتنمية مجالية منصفة"، أن إقليم سطات يقع في موقع جغرافي متميز بين الدار البيضاء ومراكش مما يفرض استفادته من المشاريع والمبادرات والبرامج المبرمجة في أفق سنة 2030.

وأشار الكاتب الأول إلى أنه لابد من تجهيز الإقليم بتوفير مراكز التدريب والاستقبال والفنادق والبنيات التحتية بما يعزز بالإسناد تمكين الإقليم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وعلى مستوى البنيات التحتية وتحسين أوضاع الساكنة، لإنجاح مرحلة 2030.

وشدد الكاتب الأول على أن الحضور المتميز والنوعي في هذا المؤتمر الإقليمي من كافة القطاعات المهنية والنقابية الاتحادية والفعاليات الحقوقية والمدنية وكافة المنتخبين، يبرز بالملحوس مسار وتوجه حزب الاتحاد الاشتراكي ويجسد استمراريته بإقليم سطات. مشيرا إلى أن المناضلين والمناضلات الاتحاديين بسطات، قدموا الشيء الكثير لهذا الإقليم في زمن سنوات الرصاص وظلوا متمسكين بمبادئهم وقيمهم الاتحادية بكل فخر واعتزاز، وخصوصا معارك كبرى ضد بعض التصرفات والممارسات الصادرة عن بعض رجال الإدارة الترابية في السابق. مضيفا أن الاتحاد الاشتراكي حقق انتصارا بالرغم من الصعوبات والعراقيل التي كانت خاصة خلال استحقاقات 2021، وأضاف قائلا: "نحن اليوم مجتمعون في هذه المحطة التنظيمية من أجل انبعاث جديد للاتحاد الاشتراكي بإقليم سطات، بالشباب والنساء وكافة المناضلين والمناضلات الذين أكدوا بحضورهم أن جذور الاتحاد ضاربة في عمق الإقليم والترافع عن قضايا وانتظارات وتطلعات الساكنة المحلية".

وبخصوص قضية الوحدة الترابية، أكد لشكر أنه كانت هناك مداوات اللجنة الرابعة للأمم المتحدة مؤخرا، وهو ما أزعج خصوم واعداء وحدتنا الترابية خاصة الجزائر وصنيتها البوليساريو اللتان سعتا إلى ممارسة الاستفزازات والمناورات البئيسة وأخرها ما وقع في أحداث سمارة، مشددا على أن اللجنة الرابعة أكدت أن "قضيئنا الوطنية ليست قضية تصفية الاستعمار كما تم الترويج لها من قبل خصومنا، فالقضية قضية الوحدة الترابية وأن أغلب الآراء داخل اللجنة توجهت إلى الدفاع ودعم مبادرة الحكم الذاتي التي تقدم بها المغرب كأساس واقعي ونهائي لحل النزاع المفتعل.

وسجل الكاتب الأول بان مداوات مجلس الأمن التي ستكون في نهاية أكتوبر المقبل ستكون لاشك محطة للبت والتداول في قضيتنا الوطنية وأن سنة 2025 ستكون سنة الختم والحسم لنهاية النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية، بعد 50 عاما من كفاح ونضالات الشعب المغربي. كما أكد لشكر، أن المؤتمر الإقليمي للحزب بسطات ينعقد في سياق وطني يتسم بالإسناد والمسؤولية والمحاسبة، وأن الحكومة الحالية لم تف بوعودها أمام المغاربة ولم تحسن تدبير ملفات ومشاريع كبرى كالحماية الاجتماعية والتغطية الصحية ومعدل النمو ومحاربة البطالة وخلق فرص الشغل والإصلاح المؤسساتي.

وأشار لشكر إلى أنه حان الوقت لمحاسبة هذه الحكومة وأغلبيتها المتغولة، وعلى المواطنين أن يتحملوا مسؤوليتهم خلال استحقاقات 2026، مشيرا إلى أن هذه المحطة التنظيمية الإقليمية تمكنا من القول إننا ضد التدبير الحكومي للملفات والقضايا الأساسية الكبرى التي تهم المواطنين، وأن الحرب من داخل البرلمان قام بدوره بمراقبة عمل الحكومة بالمساعة والتنبية وتقديم المقترحات والمبادرات وإيصال صوت فئات الشعب المغربي والدفاع عن قضاياها.

وخلص الكاتب الأول إلى أن محطة اليوم بإقليم سطات هي محطة للتوجه نحن المستقبل بكل جدية ومسؤولية والتحضير للمرحلة المقبلة.

من جهته قال رئيس الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب عبد الرحيم شهيد، إن الاتحاد الاشتراكي حزب وطني يمانده الشعب وبمناضليه، حزب حي لا يموت بمساره النضالي دفاعا عن حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والمساواة والديمقراطية، وإن الاتحاد منبعت في إقليم سطات وسيقول كلمته في الاستحقاقات المقبلة.

وشدد شهيد في كلمته، أن الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب يمثل الحزب أحسن تمثيل ويقدم



يوسف لعياي  
رئيس المجلس  
الإقليمي



انتخاب رشيد  
بهلول كاتبا إقليميا  
للحزب

مقترحات ومبادرات منتجة ويقوم بعمل ومجهود جبار ترافعا ودفاعا عن القضايا الأساسية التي تهم المغاربة. مشيرا أن سعيد انميلي البرلماني الاتحادي عن إقليم سطات يقوم بعمل كبير داخل مجلس النواب ترافعا عن الساكنة المحلية والدفاع عن قضاياها بتتبع دقيق للملفات الخاصة التي تهم إقليم سطات من أجل تنمية المنطقة. وأوضح شهيد، أنه لابد من الإشادة بالعمل الكبير أيضا الذي يقوم به رؤساء الجماعات الاتحاديين بإقليم سطات، رغم الصعوبات والعراقيل وحالة الإختناق التي تمارس عليهم من قبل أحزاب التغول الحكومي، مؤكدا أن الاتحاد الاشتراكي لا يزال صامدا وسيقول كلمته خلال الاستحقاقات المقبلة 2026، مسجلا أن إقليم سطات يعيش فوارق اجتماعية فارقة وأوضاعا صعبة في وقت ارتباطه الإقليم دائما بالفلاحة والعيش وتحقيق الاكتفاء الذاتي للمغاربة.

وأضاف شهيد قائلا: «هؤلاء أوصلوا الإقليم إلى الفقر المدقع والأوضاع الاجتماعية المزرية والفلاحين الصغار في وضعية صعبة... وبالتالي يجب محاسبتهم وعلى المغاربة أن يقولوا كلمتهم في الاستحقاقات المقبلة».

وأشار شهيد إلى أن الحكومة الحالية زادت من حدة الفقر والهشاشة وتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وتوسع الغلاء وتراجع الصحة وفرص الشغل، وبالتالي هناك تراجع على كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية.

وبدوره أكد عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي المهدي مزوراي، أنه بالرغم من الظروف الصعبة التي عاشها الحزب في الانتخابات الأخيرة بسطات، فإن الإقليم يمثل 120 مستشارا اتحاديا داخل المؤسسات في البرلمان بمجلسيه والغرف المهنية والجماعات... وبالتالي فإن هذا يعتبر بمثابة إشارة قوية على مقاومة وصمود الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

وسجل مزوراي أن المناضلين والمناضلات الاتحاديين والاتحاديات تشيئوا بقيمهم ومبادئهم وبالترافع خلال الاستحقاقات الأخيرة، بالرغم من العراقيل والممارسات والمضايقات التي تعرضوا لها وظلوا يدافعون عن مبادئ الحزب وقيمه، مشيرا إلى أن الاتحاد الاشتراكي يوجه سؤال مركزيا وواضحا اليوم إلى المسؤول عن الحالة التي وصل إليها الإقليم على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية.

وشدد مزوراي، على أن هناك تراجعا كبيرا في المجال الصحي والشغل وارتفاع معدلات البطالة بالإقليم وتدهور الخدمات الأساسية والمرافق العمومية، وبالتالي من حق الساكنة المحلية التساؤل عن الوعود والانتظارات التي وعد بها من تولى مسؤولية تدبير الشأن العام. داعيا كافة الاتحاديين والاتحاديات بسطات إلى الحيطه والحذر من كل المخططات التي تحاك من طرف هؤلاء خاصة في المرحلة المقبلة.

وخلص مزوراي إلى أن هذا المؤتمر الإقليمي هو مؤتمر انطلاقا وهو المؤتمر رقم 12 في جهة الدار البيضاء سطات، مما يعزز الرخيم التنظيمي للحزب لفتح النقاش والحوار حول العديد من القضايا الأساسية التي تهم المواطنين.

من جهته قال رشيد بهلول، رئيس اللجنة التحضيرية، إن المؤتمر الإقليمي بسطات كان ناجح بامتياز بحضور جميع المناضلين والمناضلات الاتحاديين من مختلف ربوع الإقليم، وبالتالي فهو محطة أساسية تدخل في سياق الدينامية التنظيمية التي يشهدها الحزب وفي سياق التحضير والاستعداد للمرحلة المقبلة.

وأكد بهلول أن المؤتمر الإقليمي كان فرصة لمناقشة القضايا الأساسية التنموية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم ساكنة إقليم سطات، انطلاقا من مشاكل الماء الصالح للشرب وغياب فرص الشغل، وضعف البنيات التحتية والمرافق الأساسية وغياب العدالة المجالية. وسجل بهلول أن إقليم سطات عرف تراجعا كبيرا على مستوى العديد من الخدمات الجماعية في السنوات الأخيرة، مقارنة مع العديد من الأقاليم على مستوى جهة الدار البيضاء.

وأشار إلى أنه انطلاقا من النقاش والحوار الموسع الذي جرى خلال أشغال المؤتمر الإقليمي، تم الخروج بالعديد من التوصيات ورفعها إلى الجهات المسؤولة من أجل رد الاعتبار لإقليم سطات والارتقاء به في سلم التنمية. وخلص بهلول إلى أن إقليم سطات إقليم مناضل ومكافح من أجل الوطن ويتوفر على العديد من المؤهلات والموقع الجغرافي المتميز الذي يحظى به، وبالتالي يجب اللتفاتة لهذا الإقليم وخدمة الساكنة المحلية.

وبدوره أكد عبد الإله طلوع، المكلف بالشبيبة الاتحادية والقطاع الطلابي بسطات، أن محطة المؤتمر ليست مجرد محطة عابرة، بل هي إعلان جماعي عن انبعاث جديد للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بإقليم سطات الذي كان في السابق قلعة اتحادية صلبة وصوتا يساريا قويا بإقليم.

وسجل طلوع أن هذا المؤتمر يعتبر بمثابة بداية قوية لاستعادة زمام المبادرة وبداية عودة الحزب إلى الواجهة

المحلية بسطات بنفس جديد وبتنظيم شاب ومتجدد، مشيرا إلى أن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بسطات آلت إلى الأسوأ ودخلت في حالة من الركود التنموي والتراجع الخدماتي، فالوضع في الإقليم يشهد اختلالات عميقة، وذلك بالنظر إلى عدة مؤشرات منها ارتفاع بطالة الشباب وتدهور الوضع الصحي والمستشفيات ومستوى المدرسة العمومية وضعف البنيات التحتية، مما يرسم صورة قاتمة عن الوضع في الإقليم الذي يستدعي تدخل عاجلا، تطلق معه نداء وطنيا صادقا من أجل وضع مدينة سطات في صلب الأولويات والاستراتيجيات لتحقيق التنمية.

وشدد طلوع على أن جامعة الحسن الأول بسطات عوض أن تكون رافعة للنهضة والتقدم، تحولت بفعل الإهمال إلى بيئة تشكل مصدر معاناة يومية للطلبة وضعف التجهيزات من النقل الجامعي والسكن والمطعم الجامعي، مما لا يلبى تلك حاجيات الطلبة ويهدد مستقبلهم. مشيرا إلى أن هذا المؤتمر سيكون بداية فعل نضالي جديد وعهد الالتزام لرجعة فيه من أجل سطات قوية حاضرة ومؤثرة في المستقبل.

وخلص طلوع إلى أن الاتحاد الاشتراكي في سطات سيكون له إشعاع محلي قوي بطاقات شابة وانفتاح على كل الطاقات من مثقفين وطلبة وجمعويين، وذلك من أجل مواصلة النضال والترافع عن قضايا الساكنة المحلية والارتقاء بالإقليم على كافة المستويات التنموية والاقتصادية والاجتماعية.

وبدورها أكدت ممثلة قطاع النساء الاتحاديات بسطات، أن هذا المؤتمر الإقليمي يأتي في إطار الدينامية التنظيمية المتجددة التي يعرفها الحزب على الصعيد الوطني والمحلي، وهي دينامية تروم إعادة هيكلة التنظيم وتوسيع مساحات النقاش والحوار والتخضير الجاد والمسؤول للمؤتمر الوطني القادم، مشيرة إلى أن ذلك يأتي في سياق وطني وإقليمي يتطلب من الجميع التعبئة واليقظة والانخراط الفعلي.

وشددت على أن هذا اللقاء التنظيمي يندرج ضمن استراتيجية الحزب الرامية إلى ترسيخ التواصل المستمر مع مناضلاته ومناضليه ومع عموم المواطنين والمواطنات، من أجل الإنصات لتطلعاتهم وتقييم مساهماتهم وتجديد تعاقدها الجماعي حول قيم النضال والعدالة الاجتماعية، مشيرة إلى أن تحقيق الحياة السياسية لا يمكن أن يتم إلا بالانخراط الفعلي والفاعل للنساء في مختلف المجالات سواء في تدبير الشأن المحلي أو الوطني.

وأضافت أنه لا تنمية مجالية منصفة بدون إنصاف النساء ولا ديمقراطية حقيقية بدون مساواة فعلية. مشيرة إلى أنه كانت للمرة الاتحادية دور ريادي في مختلف المحطات في النضال النقابي، وفي المعارك الحقوقية وفي الصحة والتعليم والمبادرات الاجتماعية والتنموية، وأنه رغم التقدم النسبي فإن الطريق لا يزال طويلا ولا تزال النساء يعانين من الهشاشة الاقتصادية وضعف التمثيلية السياسية وتقص السياسات العمومية الموجهة لهذه الفئة.

وخلصت إلى أنه في هذا المؤتمر «نفتح صفحة جديدة من النضال الإقليمي وأن قوة الحزب تبدأ من قواعده ومن انخراط نسائه ورجاله وشبابه في دينامية جماعية تؤمن بالفعل السياسي كوسيلة راقية للتقييم، ومن هنا إلى من تكريس أخلاقيات العمل السياسي وتقييم الرسائل البشرية السنائية الذي يبرخر به إقليم سطات».

وانتخب المؤتمر الإقليمي الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بسطات، على الشكل التالي: الكاتب الإقليمي: بهلول رشيد

رئيس المجلس الإقليمي: يوسف لعياي  
النائب الأول للكاتب الإقليمي: أنس بن الدراقوي  
النائب الثاني للكاتب الإقليمي: عبد الحق فيلاحي  
النائب الثالث للكاتب الإقليمي: سعيد انميلي  
النائب الرابع للكاتب الإقليمي: حنان رزوقي  
أمين المال: الأشهب بوبكر  
النائب الأول لأمين المال: هشام الطالب  
النائب الثاني لأمين المال: سعيد بارزة  
النائب الثالث لأمين المال: رشيد حجبوي  
المقرر: عبد الإله طلوع  
النائب الأول للمقرر: فوزي بوزيان  
النائب الثاني للمقرر: رضوان بنزيتون  
النائب الثالث للمقرر: هشام خطاط  
باقي الأعضاء:  
عز الدين محمد  
حسن زهير  
نجيب مروان  
إبراهيم الحفاني  
مليلة بداوي  
عبد الله محب  
متناقي محمد  
العسلي نور الدين.

تكريم رموز  
نضالية

تم تكريم العديد من الرموز الاتحادية بإقليم سطات التي قدمت الشيء الكثير من تضحيات ومساهمات طبعت الذاكرة المحلية والجهوية، حيث سلم الأستاذ إدريس لشكر الكاتب الأول للحزب دروع تذكارية للمكرمون، وهم:  
عبد السلام أبو إبراهيم - محمد زروق - الإدريسي الخضراوي - مصطفى بوزيان

## تنقيل السوق المركزي بين إعادة التهيئة وتحديات إنصاف التجار

بين المجلس الإقليمي ومجلس الجماعة الرامية إلى بناء سوق بلدي جديد لإيواء تجار ومستغلي دكاكين المارشي وإزالة بناية السوق المركزي القديم، لإعادة تأهيل وتهيئة فضائه وفق تصميم التهيئة الجديد حسب ما جاء في مراسلة عامل الإقليم.

ومن شأن قرار إزالة «المارشي» الذي يعتبر «معلمة» تجارية قديمة توجد في موقع استراتيجي ممين، أن تكون له تداعيات سلبية على التجار الذين كانوا يكثرون المحلات التجارية من الجماعة، وكانوا يحضون بروج تجاري مهم بسبب موقع المارشي الذي يتواجد وسط المدينة وبجانب الشارع الرئيسي، مما ساعدهم على إنصاف وتحسين فضاء



معاونة للمرضى وكبر السن الذين سيجدون صعوبة في الصعود إليها للتصنع». كما اعتبر المتضررون «أن المحلات التجارية بالسوق الجديد صغيرة وضيقة عكس تلك التي كانت متواجدة بالسوق المركزي القديم، ونفس الشيء يمكن أن يقال عن الممرات وعن الدرج المؤدي إلى الطابق العلوي». وطالب المتضررون خلال وقفهم الاحتجاجية عامل الإقليم بعقد لقاء معهم قصد الإنصات إليهم والاستماع إلى القضايا والإشكالات التي قد تؤثر على النشاط التجاري بالسوق البلدي الجديد، وذلك في ظل إكراهات تنظيمية ومجتمعية متزايدة. وتأتي خطوة عامل الإقليم الإدارية في إطار تفعيل اتفاقية الشراكة المبرمة

إلى السوق الجديد، ولا ضد تصميم التهيئة الجديد، ولكنهم يتشبهون بفتح حوار جاد معهم من أجل مناقشة الإشكالات التي ستواجههم، وإيجاد حل لها قبل عملية الترحيل، وكذا مناقشة إجراءات التنقل وعملية الاستفادة من المحلات التجارية». وكان عامل الإقليم قد وجه مؤخرا مراسلة رسمية إلى رئيس المجلس لجماعي لبني سليمان يدعوها فيها إلى عقد دورة استثنائية للمجلس، تخصص للمصادقة على مشروع تنقيل تجار السوق المركزي القديم (المارشي) إلى السوق البلدي الجديد المتواجد بمحطة الطاكسيات، وذلك في ظل إكراهات تنظيمية ومجتمعية متزايدة. وتأتي خطوة عامل الإقليم الإدارية في إطار تفعيل اتفاقية الشراكة المبرمة

### بوشعيب الحرفوي

أثار قرار تنقيل السوق المركزي (المارشي) ببني سليمان، غضب واحتجاج التجار، حيث نظم هؤلاء وقفة احتجاجية أول يوم الأربعاء 2 يوليوز أمام مقر عمالة بني سليمان، عبروا من خلالها عن استنكارهم من غياب المقاربة التشاركية وعدم فتح باب الحوار والتشاور مع المهنيين حول إجراءات عملية التنقل وحول مواصفات البناية الجديدة التي سيتم ترحيلهم إليها. واشتكى عدد من تجار «المارشي» في تصريحاتهم التي أدلوا بها من موقع ومواصفات البناية الجديدة للسوق البلدي، التي حسب تعبيرهم تغيب فيها بعض المعايير والشروط التي ينبغي أن تتوفر في الأسواق النموذجية الحديثة والعصرية من أجل خلق رواج تجاري يليق بالتجار والزبناء على حد سواء، ويواكب هذا المشروع التطور الحضاري والعمراني بما يحقق تنمية حقيقية للمدينة». ومن بين هاته الإشكالات التي أشار إليها المحتجون نجد «مشكل توفير شروط السلامة لكون البناية الجديدة مغلقة، وتصميم شكلها الهندسي متكون من الطابق الأرضي والطابق الأول، مما سيغيب معها ميذا التكاؤف في الرواج التجاري، وستعكس سلبا على بعضهم، خاصة التجار الذين سيستفيدون من المحلات التجارية الموجودة في الطابق الأول، وسيخلق

### بالصدي

وحيد مبارك



## «العزوف» عن الطب العام

تبلغ نسبة أطباء الطب العام من مجموع الأطباء في بلادنا حوالي 40 في المئة، وفقا لما يؤكده مهنيون للصحة وخبراء في هذا المجال الحيوي، في حين أن نسبة الأطباء الأخصائيين في مختلف التخصصات تصل إلى 60 في المئة، وهي نسبة تبقى من «الناحية الصحية» غير منطقية وغير مقبولة بحسب المهتمين بالشأن الصحي وتختلف بشكل كلي مع ما هو معمول به في دول متقدمة، حيث تكون نسبة أطباء الطب العام هي الأكثر انتشارا.

هذه الوضعية يجب أن تكون موضوع دراسة جادة خاصة وأن بلادنا تتجه نحو تجويد المنظومة الصحية بعد أن فتحت هذا الورش الهام بناء على التوجيهات الملكية، تبعا لإطلاق مشروع الحماية الاجتماعية وما يرتبط به من محاور على رأسها تعميم التغطية الصحية، لأن المدخل الأساسي للصحة هو الطبيب العام، لاسيما وأن نقاشا كبيرا رافق ما تمت تسميته بطب الأسرة، الذي لا تزال تعتربه العديد من التعثرات إلى غاية اللحظة، بما أن الكثير من المواطنين المغاربة لا يتجهون عند حدوث عارض صحي عند الطبيب العام، بل ينتقل عدد كبير منهم مباشرة وفي قفز على المراحل إلى الطبيب الأخصائي بحثا عن علاج أسرع وأنجع في تقدير المعنيين.

توجه يجعل طلبة الطب اليوم وأطباء الغد يضعون نصب أعينهم منذ بداية مسار تكوينهم العمل على إيجاد موضع قدم لهم في تخصص من التخصصات، بما أن الطب العام غير مجد بالنسبة للكثيرين، بسبب تسعيرة الفحص التي تتناسب على التعريف المرحجي المتقدمة والتي لا صلة لها لا من قريب ولا من بعيد بمغرب اليوم، وبالمعيشة التي يعرف الجميع كيف أنها تقفز قفزا، وتلهب الأسعار الجيوب لهيبا تكتوي به شرائع واسعة من المواطنين. طب عام يفتقر للعديد من المقومات التي يمكن أن تجعل منه رافعة في خدمة الوقاية من جهة والصحة العامة من جهة ثانية بشكل عام، علما بأن الطبيب العام يمكنه أن يشخص الوضعية الصحية للمريض التي قد تكون «هينة» وتحتاج إلى علاج بسيط مع التقيد بنصائح تهم التغذية السليمة ونمط العيش الصحي، كما أنه يمكن له أن يحدد طبيعة المرض التي تحتاج إلى تخصص بعينه، بعيدا عن التقليل بين التخصصات المتعددة التي قد تدخل المريض في دوامة من التخبط والتهيه.

إن تأهيل ودعم الطب العام هو دعم للوقاية الصحية وللمريض، هذا الأخير الذي لا يجب أن يواصل تسديد نفقات علاجية عن كل ملف مرضي قد تصل إلى نسبة 50 في المئة من جيبه الخاص، لأن وضعا جد وخيمة، كما أن عدم ضبط هذا المسار بما يعود بالنفع على المريض ويعطي للطبيب العام قيمته ويحفظ كرامته مهنيا هو الآخر، يؤدي من جهة أخرى إلى ارتفاع النفقات الصحية التي تبقى على عاتق الصناديق الاجتماعية، التي في نهاية المطاف قد تسد ما كان من الممكن أن تتفادى نسبته وقيمتها إذا ما تم وضع تصور شامل لإصلاح منظومة الطب العام، إن أي حديث عن إصلاح للطب العام يجب أن يكون شاملا، وأن يستحضر كل العلل التي تحول دون تقديم خدمة صحية متكاملة بكافة وسائل التشخيص الضرورية وبكلفة مقبولة لا تحول دون ولوج المواطنين إلى الأطباء والصحة، وأن يتم إلى جانب إيداع حلول للحد من هجرة الأطباء ووضع خارطة صحية فعلية تجيب عن الاحتياجات الصحية المجالية المختلفة، الاهتمام بالموارد البشرية بالشكل الصحيح الذي يجعل من كل الإمكانيات المسخرة للقطاع تساعد على تحقيق الأمن الصحي في بلادنا.

## فيدرايو الصحة يناقشون تحديات تنزيل المجموعات الصحية الترابية في جهة طنجة تطوان الحسيمة

والاجتماعية والإدارية والنهوض باوضاعهم وتوفير ظروف التأهيل المهني المستمر والتحفيز. وتطرق المتحدثون تبعا خلال الندوة إلى التحديات القانونية والتنظيمية التي تواجه تنفيذ المجموعات الصحية الترابية، مشيرين إلى أن الإصلاحات الصحية في المغرب تعتمد بشكل كبير على تطبيق القانون الإطار 06.22 الذي يهدف إلى توفير خدمات صحية ذات جودة، إلا أن التطبيق الفعلي لهذه القوانين يواجه تحديات كبيرة من أبرزها تأخر صدور المراسيم التطبيقية التي من شأنها تحديد البنيات لتنفيذ الإصلاحات على أرض الواقع، إضافة إلى الغموض في توزيع الصلاحيات بين المركز والجهات مما يخلق حالة من الارتباك في عملية التنفيذ، حيث لا تزال الجهات تواجه صعوبة في تطبيق السياسات الصحية بشكل فعال، فضلا عن ضرورة إشراك المهنيين المحييين وهي الخطوة التي تعتبر من أبرز النقاط التي تم التأكيد عليها وذلك في مرحلة التخطيط والتنفيذ لضمان توافق الإصلاحات مع احتياجات الميدان. وقدم المؤطرون تحليلا شاملا يتعلق بجاهية جهة طنجة تطوان الحسيمة لتنفيذ الإصلاحات الصحية، حيث تم التأكيد على أن الجهة تشهد تحسنا في بعض المرافق الصحية، لكن هناك العديد من التحديات التي لا تزال قائمة، مثل البنية التحتية إذ رغم وجود تقدم في بعض المناطق الحضرية، إلا أن المناطق النائية لا تزال تعاني من نقص كبير في المنشآت الصحية والتجهيزات، كما أن هناك مشكل يتعلق بالموارد البشرية، إذ تشير التقديرات إلى أن الجهة بحاجة إلى مزيد من الأطر الصحية المؤهلة في بعض المناطق الأقل تجهيزا لضمان استمرارية تقديم الخدمات الصحية ذات الجودة. وأخيرا مشكل التجهيزات ووسائل العمل بالنظر لوجود نقص في التجهيزات الحديثة والمتطورة في العديد من المستشفيات والمراكز الصحية في الجهة.



أسندت مهام المقررة إلى الاخت سارة الشيخ عضوة المكتب الإقليمي بطوان.

وافتتحت الندوة بكلمة لالاخ حمزة ابراهيمي، المنسق الجهوي بجهة طنجة تطوان الحسيمة، الذي أكد على أهمية الإصلاحات الصحية في تحقيق العدالة المجالية وضمان التغطية الصحية الشاملة للمواطنين في مختلف المناطق المغربية، مشيرا إلى أن المجموعات الصحية الترابية تمثل حلا مبتكرا في توزيع الخدمات الصحية على المستوى الجهوي، بما يساهم في تحسين التكامل بين المستشفيات والمراكز الصحية وتوفير خدمات صحية ذات جودة عالية لجميع المواطنين. وتوقف المتحدث عند أهمية القانون الإطار 06.22، الذي يسعى إلى بناء نظام صحي منظم يتمتع بالعدالة والمساواة، مبرزا بان المجموعات الصحية الترابية ستكون الوسيلة الأساسية لتحقيق هذا الهدف، حيث يهدف القانون إلى تفعيل تنسيق أكثر فعالية بين مختلف المرافق الصحية، مشددا على ضرورة ضمان حقوق ومكتسبات الشغيلة الصحية بكل فئاتها المهنية

الندوة التي عرفت متابعة مهمة وحضورا قويا تأتي في وقت تشهد فيه المملكة العديد من الإصلاحات الهيكلية في قطاع الصحة، التي تهدف إلى تحسين جودة الخدمات الصحية وتقريبها من المواطنين، وضمان العدالة الصحية المجالية، إذ بعد تنزيل المجموعات الصحية الترابية جزءا أساسيا من هذه الإصلاحات، التي تهدف إلى تحسين تنسيق وتوزيع الخدمات الصحية بين المستشفيات والمراكز الصحية على مستوى الجهات. هذا وقد أطر الندوة الدكتور محمد السطحي، استاذ باحث بجامعة عبد المالك السعدي بطوان، والدكتور جلال الغازي، استاذ باحث بجامعة عبد المالك السعدي بطوان، والدكتور محمد السعدي، عضو السكرتارية الوطنية لقطاع الصحة بحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومدير مركز الأميرة لالة ملكية لتكوين أطر الصحة والمتطوعين، والأستاذ يونس شكري، عضو اللجنة المركزية للحوار الاجتماعي القطاعي ومسؤول الدائرة الأوتونية باللقابة الوطنية للصحة العمومية، فيما تكلفت الاخت فاطمة الزهراء مروش الطالبة بسلك الماستر وعضوة المجلس الوطني بتسيير وإدارة اللقاء، في حين

### عادل الدكالي

احتضن مقر المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة بطوان فعاليات ندوة علمية نظمتها النقابة الوطنية للصحة العمومية (ف د ش) يوم السبت الأخير، في موضوع «رهانات وتحديات تنزيل المجموعات الصحية الترابية النموذجية بجهة طنجة تطوان الحسيمة: واقع وفاق»، التي حاول خلالها المتحدثون تقديم تشخيص شامل حول الإصلاحات الصحية في المغرب، مع التركيز على التحديات والفرص المتاحة لتنزيل المجموعة الصحية الترابية النموذجية في هذه الجهة باعتبارها التجربة الأولى وطنيا.

## بتجديد اعتماد شارة «اللواء الأزرق»

## منتجع «أكلمام أزكرا» ضواحي خنيفرة ينتصر لرمزيته السياحية والبيئية

البيئة، والعديد من الفاعلين الرسميين والمدنيين، وقد شكل هذا الحدث اعترافا بالمؤهلات الاستثنائية التي تزخر بها البحيرة، المصنفة منذ 1943 كموقع طبيعي وتراثي إنساني.

وكان منتجع أكلمام أزكرا قد خضع سنة 2020 لمشروع تهيئة بكلفة إجمالية تاهرت 18 مليون درهم، شملت إصلاح الطرق، وإنشاء أكشاك خشبية، وتنفيذ تدخلات وفق رؤية بيئية وسياحية، ما أسهم في تعزيز جاذبية الموقع وتنميته المستدامة، كما تحتضن بحيرة المنتجع سنويا تظاهرات السياحة في المياه الجاردة، التي تستقطب مشاركين من داخل المغرب وخارجه، رغم تراجع مياهها بفعل سنوات الجفاف، وتقع بقلب المنتزه الوطني لخنيفرة الذي يعد إطارا بيئيا فريدا، لما يتوفر عليه من مؤهلات طبيعية وغابات أرز وتنوع بيولوجي.

وتجدر الإشارة إلى أن شارة «اللواء الأزرق»، التي تم اعتمادها دوليا منذ سنة 1987، تعد من أبرز العلامات البيئية العالمية، وبلغ عدد المواقع الحاصلة عليها سنة 2025 حوالي 5195 موقعا حول العالم، وفي المغرب، تم إدخال هذه الشارة سنة 2002 من طرف «مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة» ضمن برنامج «شواطئ نظيفة»، الذي يعني بتعزيز التربية البيئية وتحفيز التنمية السياحية المستدامة وتأمين المجالات الترابية، ومن خلال تجديد الاعتماد، يثبت منتجع أكلمام أزكرا مرة أخرى مكانته كرمز بيئي وسياحي منجذب.



وتشجيع السياحة البيئية كخيار تنموي بديل ومستدام للسكان المحلية، إلى جانب تكثيف حملات التوعية والتحصين بعاقبة حرائق الغابات ومخاطر التخريبات التي قد تطال الثروة الأرزوية. ويشار إلى أن بحيرة أكلمام أزكرا كانت قد شهدت يوم الجمعة 26 يوليوز العام الماضي 2024 مراسم رفع شارة «اللواء الأزرق» لأول مرة في تاريخ البحيرات الجبلية بالمغرب، في احتفال وطني كبير حضره عامل الإقليم السابق، والمدير العام للوكالة الوطنية للمياه والغابات، وممثلون عن مؤسسة محمد السادس لحماية

وخلال فعاليات الحدث البيئي، اجتمعت النقاشات والتصرحات على ضرورة تعزيز الالتقائية بين مختلف الفاعلين، مع الدعوة إلى توسيع قاعدة الشركاء وحث المتخاضلين على تفعيل التزاماتهم، وتقديم دعم أكبر للجماعة الترابية لأكلمام أزكرا، وتوفير آليات ناجحة لإدماج البحث العلمي في مجال تدبير الموارد الطبيعية.

والمعايير التي يتطلبتها الحفاظ على هذه الشارة، والتي تشمل، إلى جانب جودة المياه والنظافة، توفير شروط الإنقاذ والسلامة الصحية والبيئية للزوار، وتفعيل برامج التربية البيئية، وتوسيع انخراط الساكنة المحلية، فيما لم يفت ذات المسؤول الغابوي استعراض ما يلزم الزوار من شروط ونصائح تنص عليها «مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة»، للحفاظ على المنتجع الذي ما يزال يعانق القيم التكوينية للطبيعة وحق الأجيال القادمة في بيئة سليمة.

وبالمناخية، قدمت «تعاونية أسرارك الأطلس للسياحة الإيكولوجية» عرضا حول تجربتها الرائدة في التوفيق بين السياحة البيئية والتنمية المحلية، من خلال مشاريع المنتزه الوطني لخنيفرة، مؤكدة أهمية تلمين الموروث الطبيعي والثقافي والتاريخي للمنطقة، والتعريف به وبيادواره الإيكولوجية والبيولوجية، مع تأكيد التزامها بحمايته وتعزيزه، وأشارت التعاونية بالتالي إلى استفادتها من دعم وكالة التعاون الألماني، وعملها على تطوير أدوات الاشتغال وتحقيق الأثر البيئي والاجتماعي المطلوب.

كما شهد الحفل مشاركة عدد من الجمعيات والتعاونيات الفاعلة بالمنطقة، التي جددت من جهتها الدعوة إلى المحافظة على المكتسبات البيئية المرتبطة بشاره «اللواء الأزرق»، والتأكيد على التزامات واضحة، منها احترام جودة المياه، وتوفير خدمات الإنقاذ، اعتماد النظافة البيئية بأساليب حديثة، وتفعيل أنشطة التحسيس والترفيه البيئي، فضلا عن إشراك

### أحمد بيضي

شهد منتجع أكلمام أزكرا، صباح يوم الأربعاء 2 يوليوز 2025، احتفالا رسميا بإعادة اعتماد شارة «اللواء الأزرق» البيئية المرموقة، في إطار استمرار التميز الذي يعرفه هذا الفضاء الطبيعي الفريد بإقليم خنيفرة، ضمن قائمة 27 شاطنا وموقعا حصل على الشارة خلال صيف 2024، ويأتي تجديده اعتماد هذا العام للمواقع ال 27 ليعكس استمرار الجهود المبذولة من قبل الجماعات الترابية، والمؤسسات الشريكة، والنسيج الجمعي، لضمان استقاء المعايير الدولية ذات الصلة بجودة المياه، والسلامة، وحماية التنوع البيولوجي، وتبدير المواقع الطبيعية.

الاحتفال، الذي نظم في أجواء احتفالية مفعمة بالرمزية البيئية، عرف حضور عامل إقليم خنيفرة، محمد عادل إهوران، إلى جانب الكاتب العام للجماعة، رئيس الشؤون الداخلية، رئيس جماعة أكلمام، وعدد من المنتخبين ورؤساء المصالح العسكرية والأمنية، وممثلي المصالح الخارجية، وثلة من الفاعلين المدنيين والبيئيين، الذين استقبلوا بعروض فولكلورية أمازيغية، قبل توجه الجميع إلى قلب فضاء بحيرة المنتجع لرفع شارة «اللواء الأزرق» رسميا، إيدانا بتجديد الثقة في هذا الموقع كفضاء بيئي وسياحي يستوفي الشروط العالمية. وعقب لحظة رفع اللواء، قدم المدير الإقليمي للوكالة الوطنية للمياه والغابات شروحات دقيقة حول الشروط



# الثقافة

تفاعلا مع تأجيل مهرجان شفشاون الشعري:  
عبد الفتاح لحجمري: تأجيل الشعر إلى حين توفر «الظروف المناخية»  
صالح لبريني: اغتيال المعتد بن عباد  
عبد الرفيع حمضي: الثقافة ليست زينة على الهامش

ح. الفارسي

خلف إعلان جمعية أصدقاء المعتد عن تأجيل الدورة السادسة والثلاثين من المهرجان الوطني للشعر المغربي الحديث بشفشاون، الذي كان من المرتقب تنظيمه بمدينة شفشاون ما بين 11 و13 يوليوز الجاري، ردود فعل اجتمعت على استيائها من توقيف الدعم عن هذا المهرجان العريق الذي أصبح منذ اطلاقته في 1965 م كسبا للجهة وللغرب الثقافي، وهو المنع الذي يطرح أكثر من علامة استفهام حول مستقبل اللقيات الشعرية الجادة في بلادنا. هكذا عبر الناقد عبد الفتاح لحجمري في مقال له على موقع «هسبريس» عن تضامنه مع منظمي المهرجان واستيائه من وقف الدعم عن مهرجان بهذا الوزن التاريخي، معتبرا أن هذا الموقف من طرف المنتخبين في الإقليم والجهة «يسلب الضوء على هشاشة البنى الثقافية وغياب الرؤية الواضحة التي تضمن استدامة الفعاليات التي تمثل رافدا أساسيا للحياة الأدبية الوطنية. من هنا، تبرز تساؤلات حول الأولويات التي تتبناها الجهات المعنية في تمويل ودعم المشاريع الثقافية، ومدى قدرتها على إرساء مناخ يمكن المبدعين من المساهمة الفاعلة في بناء ثقافة وطنية متجددة ومستقلة».

وتساءل لحجمري عن أسباب غياب الدعم قائلا: «ما الذي حدث؟ هل مات الشعر؟ هل استقلال البحر من مراقبة القصيدة؟ هل فقدت شفشاون قدرتها على الحلم، أم أن الحلم نفسه خضع لتدقيق الميزانية؟ لا شيء من ذلك، فقط، المسؤول «غير جاهز»، لا وقت لديه للشعر. ربما انشغل بتدشين موقف سيارات جديد، أو بافتتاح دورة تدريبية حول كيفية تحفيز الإدارة على تجميد كل ما هو جميل»، مضيفا أن «تأجيل مهرجان عمره عقود، شارك فيه شعراء كبار من المغرب والعالم العربي «لغياب الدعم المالي من مختلف المؤسسات الرسمية محليا وجهويا ومركزيا»، حدث يستدعي حديثا، خاصة أنه منذ سنوات والجمعيات الثقافية تقف على عتبة المسؤولين مثل المسؤولين، يقدمون لهم «المشاريع»، فيقابلونها بالملل؛ يطلبون الدعم، فيستقبلون بالصمت؛ ينتظرون ردا، فيأتيهم التأجيل».

وتأسف لحجمري عميقا لهذا الوضع في «وطن صارت فيه القصيدة مشروعا إداريا يتطلب توقيفا ومواقفة ورؤية ميزانية تخدمه». ويا للعجب، من يرفضون دعم المهرجان هم أول من يظهرون في صورهم، يوزعون التصفيق على أنفسهم، وينسحبون قبل أن ينتهي الشعر من التنفس، غير مستوعبين أن «الشعر لا يُنتج بخلأ ماديا مباشرا يُقاس بالأرقام والحسابات، لكنه ينتج وعيا عميقا يُشكل وجدان المجتمع ويغذي نخسجه الثقافي والسياسي، وهذا بالضبط ما يجعل الجهات

المختصة تُؤجل دعمه عاما بعد عام، متذرة بحجج واهية تتباين بين سنة وأخرى، لكنها جميعا تلتقي عند نقطة واحدة: عدم القدرة على استيعاب تأثير القصيدة، حتى لو كانت من خمسة أبيات فقط. أي وعي هذا الذي يخشأ المسؤول إلى درجة أن يُقيد مواعيد المهرجانات والفعاليات الشعرية ويؤجلها بلا مبرر حقيقي؟» مؤمنا أنه «طالما أن الشعر لا يشكل تهديدا انتخابيا مباشرا، فلا حاجة لإعناشه أو دعمه، بل يُترك ليؤجل إلى أجل غير مسمى، حتى يغدو شبحا يتوارى بين صفحات النسيان.»

الشاعر صالح لبريني عبر عن تضامنه مع المهرجان، مشبها حدث التأجيل بالاعتقال الرمزي للشاعر المعتد بن عباد، ووصفا إياه ب«الجريرة التي لن تغفر لمسيري الشان المحلي والثقافي والجهوي بتشديد الحصار، والسعي إلى إقبار مهرجانه الشعري ديوان الشعر المغربي بجميع حساسياته المتضاربة والمارقة، المغامرة والمغايرة، وهو في الحقيقة اغتيال لإرث المثقفين المغاربة خاصة وإرث المجتمع المغربي من طنجة إلى الكويرة، مما يطرح السؤال الجارح والمؤلم: هل للدولة مشروع ثقافي واضح الملامح والمعالم، ولماذا تتعامل المؤسسات الحكومية (وزارة الثقافة/الولاية/العمالة/البلدية/الجماعة القروية/رجال الأعمال والمقاولون... بنوع من اللامبالاة؟

سؤالان اعتبرهما لبريني يلخصان لاجدوى الفعل الثقافي بالنسبة للدولة، «وأنه مضىعة



لوقت والمال، بل إن الثقافة أحر ما تفكر فيه الدولة، فهي تعتبرها قطاعا غير ربحي، مما يعكس حقيقة غياب مشروع ثقافي لديها، مادامت تفتقد لمشروع مجتمعي متكامل، والأمر والآنكى من كل هذا الكرم الزائد عن اللزوم على مهرجانات لا تغني ولا تُسمن من جوع». وأكد لبريني أن «ما لحق مهرجان شفشاون الشعري الذي تسهر عليه جمعية أصدقاء المعتد، تسييرا وتنظيما، من حَيْفٍ وظلم، يثير العديد علامات الاستفهام حول مفهوم الثقافة عند الدولة، وتصورها للممارسة الثقافية».

ولفت لبريني إلى أن «ما قامت به الجهات الوصية بحجب الدعم على المهرجان في دورته 36، وهي محطة تؤكد قيمته ودوره في إنتاج الخيال والأمال في سياق دولي مشحون بحرب الإبادة على الشعب الفلسطيني الأعزل ومقاومته، وما يحاك من مخططات جهنمية للعالم العربي من لدن الصهيونية العنصرية، كل هذا يكشف عن حقيقة الدولة في السعي إلى دعم مهرجانات الانهيار القيمي والإنساني والفني بكل ما تملك من مال وعتاد ولوجستيكي وإعلامي هائل للتمكّن من بناء مجتمع القطيع».

الاستاذ عبد الرفيع حمضي من جهته اعتبر أن «تأجيل المهرجان لأسباب مادية تتمثل في غياب الدعم، لبساطته، يطرح أكثر من سؤال حول مكانة الثقافة في أولويات السياسات العمومية، مستنكرا «توقف مهرجان شعري، يعد من أقدم وأعرق المهرجانات الوطنية في

المغرب، دون أن يتحرك أحد»، وفي مدينة «كُرمّت من طرف اليونسكو سنة 2017 كمدينة إبداعية في مجال الفنون التقليدية، أن تفقد أبرز موعود شعري سنوي فيها، وكأنه حدث عابر».

وأضاف حمضي أن «المهرجان الوطني للشعر المغربي الحديث ليس تظاهرة موسمية عابرة، بل جزءا من ذاكرة ثقافية جماعية. فعلى مدى خمس وثلاثين دورة، احتضن تجارب شعراء مغاربة من مختلف الأجيال والمدارس، وفتح نوافذ الحوار والتفاعل بين النص والمدينة... نوافذ ظلت جمعية أصدقاء المعتد تقاوم من أجل أن تظل مفتوحة رغم كل الإكراهات.

ولفت حمضي إلى مفارقة غريبة تعيشها السياسة الثقافية ببلادنا «في الوقت الذي تعجز فيه جهة بأكملها عن إنقاذ دورة شعرية من التأجيل، تواصل مدن عديدة في العالم وضع الثقافة في قلب رؤاها التنموية من قبيل مهرجان بابل في العراق، ميدلين في كولومبيا، ستروغا في مقدونيا... مهرجانات تنظم في مدن متوسطة أو صغيرة، لكنها اختارت أن تجعل من الشعر جزءا من هويتها وكرامتها الجماعية».

إذا لم تحم هذه المدينة راسمالها غير المادي، فمن سيعلو وإذا لم يتحول مهرجاناتها الشعري إلى شأن عام، تدافع عنه السياسات العمومية، وتؤمن استدامته، فتتسبب في أن الثقافة ليست زينة على الهامش، بل هي أصل الحكاية».

## الرواية والمتخيل المحلي في مرتيل

متابعات

عبد الله المتقي

ضمن فعاليات المعرض الجهوي للنشر والكتاب بمرتيل، شهدت قاعة عبد الكريم مساء يوم السبت 05 يوليوز 2025، جلسة نقدية بعنوان «الرواية والمتخيل الروائي المحلي بمشاركة د. سعاد مسكين، د. عماد الورداني ود.محمد العناز وتنسيق د. عبد اللطيف البازي».

افتتحت الجلسة د. سعاد مسكين بورقة عنوانها «ب» المحلي في الرواية المغربية المعاصرة تجليات ورهانات»، من خلال رواياتي شعيب حليفي «زمن الشاوية»، و«الخط الرناتي»، ورواياتي «كتيبة الخراب»، و«المغاربة» لعبدالكريم جويطي، ورواية «الأنجزي» لمحمد نافع العشري، تزد د. سعاد مسكين أن رواياتي شعيب حليفي تمثل البداوة من خلال علاقات الساكنة، أنماط العيش، طقوس الشاي، الأغنية الشعبية، حيونة الإنسان، وأنسنة الحيوان والنباتات... واستنتجت أن هذا التسريد للمحلي هو إحساس بالانتماء للهوية الإقليمية، وانزياح عن العولة.

وبخصوص حديثها عن رواياتي عبد الكريم جويطي، فترى أن فضاءهما هو بني ملال مع التركيز على الخراب الذي تمثله الدونية،



والفقر والهجرة، والبطالة والتهيمش الثقافي، ولأن الرواية عصيان، يروم الروائي إعادة الاعتبار إليها من خلال التاريخ الخاص والعام، وبذلك يعيد للإنسان والزمان جوهره.

أما المحلية في رواية «الأنجزي» لمحمد نافع العشري، فتمتثل في التركيز على الفضاء المعماري في الجبل، من قباص وأصص في مداخل الأبواب، وطلاء الجدران بالأبيض والأزرق، مما يحيل إلى الحنين إلى الأندلس وذاكرة الموريسكيين، كل هذه المحلية هي في

المتدخل الرد على الكتابة مما يعني تمثيلا وتمثيلا مضادا، وضمن هاتين اللختين تندرج رواية «حرب الكوم» لمحمد معزز التي تعيد النظر في معرفة السردية الاستعمارية وهدمها لتكتب سرديتها الخاصة برؤية نقدية.

أما الشاعر والإعلامي أحمد العناز، فاختر مداخلته «الترات المحلي أفقا للتفكير في تجربة محمد أنقار»، افتتحها بالإشارة إلى أن الفقيه محمد أنقار جمع بين الإبداع والنقد، وهذا من شأنه تعميق رؤيته وانتشاره، لينتقل بعدها إلى مقارنة المكون التراثي، تذييبه وتاويله في رواية «شيخ الرماية»، وكيفية صياغته فنيا وجماليا.

وعليه، يسجل العناز حضور التراث في الأحداث التي درت في قبائل شمال المغرب، بما في ذلك تطوان، ذاكرة الجد التي توارثها بالحكي، المدينة العتيقة، والترحال، فن الرواية، الأفعال والأحداث التي توارثتها الأجيال، باعتبارها وجدانا مشتركا، يعيش ويحس من خلال الذاكرة، ثم يحضر في ذاكرة الجد وحكاياته التي رأى السارد النيش فيها لتخلصه من إخفاقات الحياة المتكررة.

وقبل الاختتام، لا يسعنا سوى أن ننوه ببراعة إدارة عبد اللطيف البازي لهذه الجلسة النقدية، والتي تذكرنا بالزمن الجميل للمركز الثقافي الأندلسي.

## موعد آخر ينفلت من بين أيدينا



ليلي الشافعي

بالأمس كان يوما حافلا بالنسبة لي. بعد أن قضيت عددا من الأشغال في الصباح، ذهبت أنا وابن أختي بوزكري، إلى كلية الآداب والعلوم الإنسانية لحضور لقاء نظمته الجمعية الموسيقية للقاءات السينما وحقوق الإنسان، حيث تمت مناقشة عدد من القضايا المتصلة بالمجتمع المدني وحقوق الإنسان التي ستتناولها الأشرطة التي ستعرض خلال الليلة البيضاء، وذلك بحضور ثلة من الأساتذة الجامعيين والفاعلين في المجتمع المدني.

كانت لدي دعوتان بعد ذلك، الأولى لحضور السهرة الفنية الكبرى بمناسبة اليوم العالمي للموسيقى وذلك تحت شعار «نبض الصوت والوتر» تحفيها مجموعة الكورال الأكاديمي «قطر الندى» بقيادة المايسترو كريم فينش، وكانت ستخلق في الثامنة مساء والثانية كانت تنمة لنذوة الظهيرة، وكانت تتصل بحضور الليلة البيضاء للسينما والمواطنة التي ستعرض فيها عدد من الأفلام السينمائية إلى حدود اليوم الموالي في البهو الخارجي للمكتبة الوطنية.

فكرت مليا، فبدأ لي من الأنسب أن أبدا بالشريط الوثائقي الذي يحمل عنوان «ربيعة فتوح» والذي سينطلق في التاسعة بالضبط، ولن يدوم سوى بضعة دقائق ثم التحق بعدها بالكورال.

وربيرة فتوح اعرفها منذ بداية ثمانينيات القرن الماضي. فقد زرتها مرار في السجن المدني بالطنجة وهي ومجموعة من رفيقاتها ورفاقها الصحراويين، قبل أن اعرفها في السجن المركزي ضمن عائلات المعتقلين السياسيين، كما أنني صادفتها قبل بضعة شهور هي وزوجها محمد السرفي عندما كان هذا الأخير يوقع كتابه «مربع السماء»، فأخبرتها عن حاجتي لها بحكم رغبتي في إنجاز فيلم وثائقي عن عائلات المعتقلين السياسيين في المغرب، كما أنني كنت قد كتبت قصة قصيرة عن زوجها عنوانها «ب» الروخو»، وقد كتبت صائبة في ذلك، لأنه بقي أحمرًا بكل ما يشير إليه ذلك اللون القاني من ثورة وكرامة وعزة نفس.

جلست في أحد المقاع بالساحة الخارجية للمكتبة الوطنية أترقب وضع شاشة السينما؛ كان الجو علبا بعد أن انخفضت درجات الحرارة، فعدت أراجع دليل الليلة البيضاء بين يدي، كانت الأفلام كثيرة ومتنوعة، بعد فيلم ربيعة فتوح الذي سيسغرق 24 دقيقة والذي أخرجه فاتن خلخال، يأتي فيلم «مصنع المواطن» فيلم «وجوه التضامن: متظاهرو المملكة المتحدة من أجل فلسطين»، ثم شريط «شكرا لأنك تحلم معنا»، ثم «عنا البهائم» ف«على الهامش»، ثم فيلم «الحفرة» ف«رحنا بس ما رحنا» ف«أنا لست لقيح».

تصفحت الكتاب كله، نظرت إلى ساعتى فوجدتها التاسعة والنصف، تحدثت إلى جاراتي قائلة: ما هذا؟ إنها التاسعة والنصف وما زالوا لم ينصبا الشاشة؟ ماذا ينتظرون؟ كنت أرغب في مشاهدة فيلم «ربيعة فتوح» ثم أذهب إلى الكورال. قالت تلك الجالسة على يساري، إن ربيعة فتوح هي خالتي، وأختها كانت متزوجة من معتقل سياسي يدعى مصطفى التمسساني، فعزيتها في وفاة خالتها وأنا أكاد أستوعب المفاجأة، ثم التقت فوجدت شرفة شريف حوات فسالتها عن مصدر هذا التأخير، أقربت مني وقالت إن السلطة قالت إنها لم تتوصل بإشعار حول النشاط، رغم كون المظلمين يدعون أنهم وضعوا الإشعار يوم 27 ماي الماضي.

ذهبت لاستفسر حول الأمر، فقيل لي إنهم وضعوا الإشعار، وأن ما يتم الآن هو بكل بساطة منع لعقد النشاط. تعجبت لهذا التعلل الذي لم يعد يعرف حدودا. لماذا يمنعون نشاطا لا يحضره سوى الوجوه التي دابت على حضور مثل هذه الأنشطة، سواء في مجال الأدب أو حقوق الإنسان أو الفن، هي ذات الوجوه مع بعض الاختلافات، فما الذي يربعهم من أناس جاؤوا ليعيشوا بعض الأوهام التي لن تتحقق سوى في خيالاتهم.

شخصيا، لا أفهم كيف تشتغل هذا الحكومة. ليست المرة الأولى التي تتناقض فيها جهات حكومية في قضية ثقافية معينة. كنت أنتظر أن يدعوني أحد الأصدقاء في مهرجان الفيلم المتوسطي بطوان في دورته الثلاثين التي كان مقررا تنظيمها في الفترة ما بين 26 أبريل و3 ماي من السنة الجارية، والتي تم تأجيلها إلى أكتوبر بفعل نقص الموارد، ثم مهرجان الشعر في شفشاون الذي أعلنت جمعية أصدقاء المعتد أنه تم تأجيله إلى أجل غير مسمى بسبب غياب دعم المؤسسات الرسمية محليا وجهويا ومركزيا رغم أن الجمعية تتواجد منذ 1967، وإن المهرجان كان سينظم تحت شعار «67 سنة من الإبداع والغوص في الصناعة الثقافية»، ثم هذه الحالة، حالة ترخيص وزارة الثقافة ووزارة التعليم (بما أن النذوة انعقدت في كلية الآداب)، ورفض وزارة الداخلية التي ادعت عدم حصولها على الإشعار.

لقد بداوا بما تصوره بداية، ألا وهي القضاء على الأحزاب السياسية والنقابات، لتتها حرية التعبير، إذ بدأت محاكمات الصحافيين منذ 2016، ثم تلاها تكميم الأفواه حتى لم يعد في الساحة الصحافية صحافة مستقلة تذكر، ثم وصلوا بمضايقة مهرجانات الشعر، وها هم وصلوا إلى السينما وحقوق الإنسان، لأن الدولة تعيش مفارقة عميقة بين الشعار الذي ترفعه عن حقوق المواطنة وبين الواقع المرير الذي يعيشه هذا المواطن ذاته.

تجدد الإشارة إلى أن الجمعية المتوسطية للقاءات السينمائية وحقوق الإنسان، تعتبر فاعلا ميدانيا في مجال حقوق الإنسان والسينما منذ خمس عشرة سنة، وهي تتدخل بشكل استراتيجي في تنشيط النقاش العمومي وفي السينما كأداة لتعزيز الروابط الاجتماعية، وفي تقوية القدرات وتتبع السياسات العمومية والترافع وفي التشبيك بين الجمعيات الثقافية.

الغناء سامية أحمد تنتقد مغارات المشهد الفني في حوار مع الاتحاد الاشتراكي:

## كيف يمكن أن ننتقد الرداءة، ونحن لا نساند الجمال حين يطل؟

جلال كندالي



المطربة سامية أحمد، فنانة مغربية بصوت رخم وحضور راق، ارتبط اسمها بالأغنية الملتزمة والشعرية، حيث جمعت في تجربتها بين الحس الصوفي والعمق الإنساني، متجاوزة منطق السوق ومناهات الشهرة السريعة. اختارت مسارا فنيا متزنا، بعيدا عن التنازلات، وراكت تجربة نقيّة اغنتها بخصوص شعراء كبار وأنغام مستلهمة من روح التراث المغربي والعربي دون أن تفقد خصوصيتها المعاصرة.

جاء هذا الحوار في سياق تصاعد النقاش حول دور الفنان في الارتقاء بالذوق العام، والهوية العميقة بين ما ينتج من فن راق، وما يستهلك جماهريا من محتوى سطحي أو تجاري. وبينما ترتفع الأصوات منددة بالرداءة الفنية، تغيب في المقابل مبادرات فعلية لدعم التجارب الجادة والمتميزة.

في هذا المناخ، اختارت الفنانة سامية أحمد أن تضع كلماتها في عمق النقاش، لتعيد طرح الأسئلة الضرورية حول مسؤولية النخبة، الإعلام، والجمهور تجاه الجمال حين يطل في حديث خصت به الاتحاد الاشتراكي، تسائل سامية أحمد بمرارة الواقع الثقافي والفني الراهن،

متمنقة ما وصفته بالمفارقة السوسيولوجية التي تنخر العلاقة بين النخبة والجمهور والفن الراقي. وبينما يستنكر صعود أسماء بلا رصيد فني، مدعومة بجمهور واسع، يظل الصمت مربيا حين يتعلق الأمر بمساندة من يشتغلون في الظل، بوفاء للمضمون والرسالة، وبإقل الإمكانيات. تقول سامية أحمد إن بعض المثقفين يتعاملون

مع الفن الجيد وكأنه قدر مكتوب، لا يحتاج إلى دعم أو ترويج. يعتبرونه قائما بذاته، دون أن يسعوا إلى تسليط الضوء عليه أو إلى مؤازرة من يصنعونه بصبر وعزلة. في المقابل، لا يتردد كثيرون - تضيف سامية - في إطلاق أحكام قاسية تجاه ما يعتبرونه انحادار في الذوق العام، وكان الإدانة كافية لتغيير

الواقع الفني. وتوضح أن الإشكال أعمق من انفعال عابر تجاه عمل معين، بل هو انعكاس لانقسام في الفعل الثقافي. نحن نمارس النقد من أبراج عالية، نقول سامية، لكننا لا ننزل إلى الميدان، حيث يخوض الفنانون الحقيقيون معركتهم اليومية. نطلع إلى مجتمع راق، نقول، لكننا لا نشارك في تربية الذوق، ولا نوجه اختيارات الجمهور، بل نكتفي بلوم ما يُعرض علينا، دون أن نلتفت إلى البدائل الممكنة. والأسوأ - تتابع - أننا ننتقد الفنان الذي وصل، ونصمت عن الفنان الذي يتعثر، رغم أنه يحمل مشروعا فنيا عميقا، لا يجد نفس الحظوة الإعلامية ولا المؤسسية. وترى سامية أحمد أن ما تعيشه اليوم ليس فقط أزمة وعي، بل أيضا أزمة موقف، وربما أزمة نزاهة فكرية. فالفن الرفيع لا يعيش في العزلة، ولا يكفي أن نشيد به في الجلسات المغلقة. لا بد من إرادة جماعية حقيقية لحمايته، والاحتفاء به، وتمكينه من أدوات الاستمرار. وتختتم سامية حديثها بالتأكيد على أنه لا يحق لنا أن نشتم في تدهور الذوق العام، ما دشنا نعامل الفن الراقي كأنه نتاج حاصل. نحن شعب لا ينقصه الذكاء، نقول، لكننا في أمس الحاجة إلى الشجاعة... الشجاعة في اختيار من ندعم، ومن نصفق له، ومن نثق في رسالته.

## الفنان المغربي ياسين لشهب يضيء حفل افتتاح «مراكش عاصمة شباب العالم الإسلامي 2025»



في أجواء احتفالية متميزة، شهد حفل افتتاح فعاليات «مراكش عاصمة شباب العالم الإسلامي 2025»، المنظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، لحظة فنية فارقة أبدع فيها الفنان المغربي ياسين لشهب بعرض موسيقي استثنائي جمع بين الأصالة والروح المغربية المتجددة.

ياسين لشهب، الحاصل على لقب «منشد الشارقة»، أبهر الحضور من وزراء وسفراء وشخصيات دولية وشباب يمثلون أكثر من 30 دولة إسلامية، بأداء فني متنوع استحضّر من خلاله عمق التراث المغربي، وقدم توليفة فنية راقية مزجت بين الأبعاد الروحية والهوية الموسيقية الوطنية.

وقد تفاعل الجمهور بشكل لافت مع فقرات العرض التي امتدت لنصف ساعة، حيث تنقل لشهب بين مجموعة من القطع المغربية الخالدة مثل «رجال الله» لفتح الله المغاري، و«يا أهل الله يا الصحبة الصالحة»، إلى جانب أداء جماعي مؤثر لأغنية «أنا مالي فياش»، التي فاجأت الحضور بانتشارها بين جنسيات مختلفة من الشباب الحاضر.

المميز في العرض لم يكن فقط في اختياراته الغنائية، بل في الآلات الموسيقية المستخدمة، حيث استعان لشهب بفرقة تضم نخبة من أمهر العازفين في الساحة العربية، ممن اشتغلوا مع كبار الفنانين، واعتمد على آلات مغربية أصيلة مثل العود المغربي (الوتر)، البندير، والتعريجة، ما منح العرض نكهة مغربية فريدة.

وقد أشاد وزير الشباب المغربي في تصريح إعلامي بأداء لشهب، معتبرا إياه نموذجا للفنان المغربي القادر على تجسيد الهوية والانفتاح، ومبرزا كيف نجح هذا العرض في «أخذ الحضور في رحلة زمنية موسيقية جمعت بين الأصالة والحداثة».

ويشكل هذا التالى محطة مهمة ضمن مسار ياسين لشهب الفني، ويؤكد على مكانة المغرب الثقافية والفنية في الساحة الإسلامية والعالمية، خاصة في إطار حدث عالمي من حجم «مراكش عاصمة شباب العالم الإسلامي 2025».

## صوفيا باطما تطلق أغنيها الجديدة «شوفي يالالة» وتحيي الذاكرة المغربية بلهجة عصرية

أطلقت الفنانة المغربية صوفيا باطما عملها الغنائي الجديد بعنوان «شوفي يالالة»، خلال لقاء خاص نظم بحد فنادق مدينة الدار البيضاء، بحضور عدد من الوجوه الفنية والإعلامية. وقد تم خلال هذا الحدث عرض الفيديو كليب لأول مرة، حيث لاقى استحسان الحاضرين لما تضمنه من جمالية بصرية ورسالة ثقافية مؤثرة. في تصريحها بالمناسبة، أكدت صوفيا باطما أن هذا العمل الفني هو «رسالة حب موجهة إلى الذاكرة الجماعية المغربية، وتحية للمرأة المغربية الأصيلة التي شكلت ركيزة أساسية في الحياة الاجتماعية والتراثية للمجتمع».

«شوفي يالالة» هو عمل فني يمزج بين الإيقاعات الحديثة والنفس التراثي المغربي، مستلهما طقوس الأعراس التقليدية والاحتفالات الشعبية. وقد تم تصوير الفيديو كليب في أماكن مغربية ذات طابع تراثي، تجرّز اللباس التقليدي،



## المسرح والدبلوماسية الفنية والثقافية، شعار الدورة السابعة والثلاثين للمهرجان الدولي للمسرح الجامعي للدار البيضاء

وستعرف الدورة السابعة والثلاثون مشاركة عدد من الدول، بعروض مسرحية حديثة من إنتاج سنة 2025، بالإضافة إلى مشاركة ست فرق مسرحية من مؤسسات جامعية مغربية، تتنافس أمام لجنة تحكيم دولية.

وأكد أحمد طنينش، المسؤول الإعلامي للمهرجان، أن هذه التظاهرة تعد مهرجانا طلابيا مسرحيا دوليا مفتوحا، تتحول خلاله مدينة الدار البيضاء، طيلة أسبوع، إلى عاصمة ثقافية مسرحية بامتياز، تكرس مفهوم الدبلوماسية الثقافية والفنية من خلال المسرح.

وأوضح أن المسرح الجامعي المغربي أثبت حضوره بقوة في المشهد الثقافي الوطني، مناضلا على مدى أربعين عاما، ليظهر أن الدار البيضاء ليست فقط عاصمة اقتصادية، بل أيضا عاصمة ثقافية، تزخر بروافد وإرث ومعالم ثقافية وبنيات تحتية، ومن هنا، فإن كلية الآداب بنمسك حينما أطلقت هذا المهرجان، أرادته هدية لمدينة الدار البيضاء، وتجسيدها لانفتاح الجامعة على محيطها الثقافي.

برنامج العروض المسرحية حسب الفئات:  
فضاء العروبي 11 يوليوز، الساعة 16:00: مسرحية «الدرس» (أرمينيا)  
12 يوليوز، الساعة 16:00: مسرحية «فتيات كالفورنيا» (ألمانيا)  
13 يوليوز، الساعة 16:00: مسرحية «رجال في العمل» (ألمانيا)  
14 يوليوز، الساعة 20:00: مسرحية الذعر» (إيطاليا)

فضاء سيدي بليوط 11 يوليوز، الساعة 18:00: مسرحية «التعاسة والعقل» (كلية الآداب عين الشق - المغرب)  
12 يوليوز، الساعة 20:00: مسرحية «منامات حجوجحة» (كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية - سطات)

فضاء استوديو الفنون الحية 11 يوليوز، الساعة 20:00: عرض «أغنية» (كلية الآداب عين الشق - المغرب)  
12 يوليوز، الساعة 20:00: مسرحية «منامات حجوجحة» (كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية - سطات)

فضاء مسرح بنمسك 11 يوليوز، الساعة 18:30: حفل الافتتاح  
12 يوليوز، الساعة 18:00: مسرحية «ريد» (كلية الآداب المحمدية - المغرب)  
14 يوليوز، الساعة 16:00: مسرحية «دوي» (كلية العلوم بنمسك - المغرب)

15 يوليوز، الساعة 18:30: حفل الاختتام  
فضاء مسرح بنمسك 11 يوليوز، الساعة 20:00: مسرحية «قصص رائعة لبقيّة الحياة» (إيطاليا)  
13 يوليوز، الساعة 18:00: مسرحية «الريح» (كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية - مراكش)

11 يوليوز، الساعة 18:00: مسرحية «التعاسة والعقل» (كلية الآداب عين الشق - المغرب)  
12 يوليوز، الساعة 20:00: مسرحية «منامات حجوجحة» (كلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية - سطات)



وتفانيهم في ربط علاقات وتواصل دائم مع شركاء من مختلف أنحاء العالم. وقدم هشام زين العابدين، المدير الفني للمهرجان، خلال الندوة، الخطوط العريضة لبرنامج هذه الدورة، مشيدا بالشركاء الذين وضعوا رهن إشارة المهرجان فضاءات احتضان العروض، وهي: المركب الثقافي سيدي بليوط، المركب الثقافي مولاي رشيد، مسرح «استوديو الفنون الحية»، وفضاء كلية بنمسك.

ومن بين الأنشطة المبرمجة، تنظيم ورشات متخصصة في المجال المسرحي والفن الدرامي، يوطرها متخصصون من دول أجنبية. كما حرصت اللجنة المنظمة على توسيع رقعة العروض المسرحية جغرافيا، من أجل تقريب المسرح من الناشئة وتحقيق مبدأ القرب الثقافي. وخلال الندوة، تفاعلت الدكتورة ليلى مزيان مع اقتراحات وشهادات وملاحظات الحضور، مثمّنة مبادرة تأسيس معهد جامعي للمسرح، خاصة وأن المهرجان راكم تجربة رائدة على مدى أربعين سنة.

وإلى جانب الدبلوماسية الرسمية التقليدية، وأضافت مديرة المهرجان أن هذه الدورة تشكل مناسبة جديدة لإبراز غنى وتنوع الثقافة المغربية، وتجذرها التاريخي، ونقلها إلى فضاءات جهورية ودولية. وأوضحت أن إدارة المهرجان تتكون من فريق عمل أكاديمي متميز، يضم أساندة من كلية الآداب بنمسك، متخصصين في هذا المجال، ويشغلون بتتسيق مع جامعات مغربية وأجنبية، بهدف تقاسم المعارف مع الطلبة وإبراز هذا الوجه المشرق للجامعة المغربية.

سهام القرشواوي  
تصوير: هيثم غريب

احتضنت إحدى قاعات فندق بالدار البيضاء يوم الجمعة 30 يونيو الماضي، على الساعة الخامسة مساء، ندوة صحفية نظمتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك - الدار البيضاء، للإعلان عن انطلاق فعاليات الدورة السابعة والثلاثين للمهرجان الدولي للمسرح الجامعي للدار البيضاء، الممتدة من 10 إلى 15 يوليوز الجاري.

وقد تم اختيار شعار «المسرح والدبلوماسية الفنية والثقافية» لهذه الدورة، انطلاقا من وعي اللجنة المنظمة بأن المهرجان بات يحظى بمكانة عالمية، أهله ليكون سفيرا ثقافيا للمغرب على الساحة الدولية.

وشهد اللقاء حضورا مميزا، ضم طلبة قدامى وجسدا، وعددا من الإعلاميين والمهتمين، إضافة إلى وفاء متجدد لهذا المهرجان الذي يُنظّم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس الندوة، التي أدارها الممثل بالإعلام، أحمد طنينش، عرفت مداخلات لكل من:

الدكتورة ليلى مزيان، عميدة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك ورئيسة المهرجان الدكتور محمد غليمو، مدير المهرجان الأستاذ هشام زين العابدين، المدير الفني للمهرجان.

وفي تصريح خاص لمنبرنا، عبرت رئيسة المهرجان عن سعادتها بهذا اللقاء، لتقدم الدورة السابعة والثلاثين للمهرجان الدولي للمسرح الجامعي، الذي يحظى بمكانة مرموقة ضمن أهم المهرجانات المسرحية في العالم،

# مواقف

## حق (الفيثو) الذي يراده الباطل



مصطفى المتوكل الساسي

حق "الفيثو" الذي يراده به الباطل، يعطل البعض بمزاجه ما يريد، ومن أقبحه رفض إيقاف جرائم حرب الإبادة في غزة...

ال"بلطجة" الإمبريالية سياسة للتكلم في الدول، وابتزاز الفترات، والتفتن في تحليل دعم الإبداعات الجماعية، وصناعة خرائط الهيمنة، بزرع الفتنة والكراهية والافتقار الداخلي، وجعل الخيانتة مصدرا لجني الأموال، وإهمال الشعوب وقوى الممانعة والمقاومة لكل أنواع الاحتلال العسكري والاقتصادي والثقافي بالإرهاب ومعاداة السامية و...

ومن تصريحات ترامب المستفزة المنحازة للظلم والباطل والتي تعلن بصراحة أن حكومة ترامب وحكومة الاحتلال هيكل واحد: "نتياهو سيأتي إلى هنا وستحدث عن الكثير من الأمور، أيضا ستحدث عن النجاح الذي أحرزناه، لقد وصلنا إلى نجاحات باهرة في إيران غير مسبوقة والضربات الجوية كانت دقيقة في إيران، وستحدث أيضا عن غزة".

إنهما متواطآن ومتحالفان في الأوساط - "نتياهو سيأتي إلى هنا وستحدث عن غزة بتركية عميلة من البنتو" 99

إن النوايا والأفكار والتصريحات والأعمال التي تقوم بها أمريكا بالتنسيق تام مع إسرائيل و"الفيثو"، وبشراكات رسمية ظاهرة وخفية مع دول غربية متشبعة بالبريانية وسياسة الكيل بكيلين، مؤيدين واقعيًا لسلطة الاحتلال الصهيوني لأرض فلسطين خاصة وأراض شرق أوسطية عامة.

ومن تجليات لؤم وفصاح وحيانات هذه المجموعة الغربية تعدد تعطيل بعض مهام مؤسسات الأمم المتحدة المعنية بالأمن والسلام والغذاء والدواء والرعاية الصحية والتعليم وحقوق الإنسان و... واحترام حقوق الدول وشعوبها بالعلم، وزعزعتهم في كل هذا الانحراف هي أمريكا التي تمارس تفوقها "المبجلج" بالانحسار من اتفاقيات أممية أو إيقاف المساهمة المالية لبعض منظماتها، أو إطلاق التهديدات بفتح جهنم في غزة أكبر من التي فتحتها

المنظمات العسكرية الإسرائيلية منذ القرن الماضي ... ومن أوجه تجليات الإمبريالية الكيكتاتورية المغتولة: - تسلط أغلب الدول الكبرى باستعمال ما يسمى "حق" الفيثو! الذي حولوه إلى فيثو "الباطل".

ومن ذلك ما يمكن اعتباره بدعة خطيرة، تمثلت في تكليف شركة أمريكية بتوزيع بعض المواد الغذائية، في ظل حصار جائر دام قرابة السنتين. وهو الحصار الذي لا يمكن فهمه إلا كصيدة إكراه منتهجة، تصب في مصلحة آلة الحرب الإسرائيلية، التي تستغل هذا الوضع لتفكك بالمدنيين كما تشاء، وفق مخطط يتماهى مع سياسة الإبادة والتجهيز، وكل ذلك يجري تحت أنظار وصمت الجهات التي ساهمت في نصب هذا الفخ: إنهم الداعمون الرئيسيون للفاشية الجديدة، والمواطون مع مشروع الهيمنة الصهيوني، من بين بعض حكام الغرب المتناوين على احتضان ودعم الكيان المحتل، وتوفير الغطاء السياسي والعسكري لجرائمه الممتدة منذ عقود.

إنهم أول من تجرأ على إعلان الإعداد لمخطط لتجهيز الشعب الفلسطيني من أرضه. تعدهم إقصاء المنظمات الأممية من غزة ومنعهم من التدخل الشامل وفقا لمعاييرها بأبعادها الإنسانية في علاقة بضرورات الحياة البشرية، حتى يخلو لهم المجال لتشديد الحصار برا وبحرا وجوا، وتدمير كل مقومات الاستقرار والعيش.

إن الغايات من القبول باستمرار جرائم الحرب الصهيونية المدعمة أمريكا وغربا بتمطيط وتعطيل ما يسمى المفاوضات وبإطلاق غارات طالت فلسطين الكبرى والشام الكبير و ... : - إعادة رسم خرائط الشرق الأوسط الجديد بضرر منظمات المقاومة، والتكلم في بعض الدول التي لا تقوم إلا بتقصص الممانعة عبر بلاغاتها منذ عقود لضمان إيمانهم في جوفه القابليين

- جعل الكيان المحتل اليد المغفدة لقرارات الإمبريالية الصهيونية في الشرق الأوسط - بسعيهم الخثيث لضم القدس الشرقية للغربية لتصبح مركزا للسلطة العالمية للديانات السماوية / الإبراهيمية، ولتتقاسم السلطة الدينية مع شبه الجزيرة العربية ...

فإذا كانت الدولة السعودية هي حامية وخادمة الحرمين الإسلاميين، فإن كيان الاحتلال سيحكم القدس كعاصمة للديانات الثلاث بمذاهبها المختلفة ليكون من يحكم أرض فلسطين هو خادم الديار المقدسة " السامية " الذين سينظفون مواسم الحج والزيارات، اليهودية، المسيحية الكاثوليكية والبروتستانتية والأوثووكسية .. ، وكذا المرارات المقدسة عند المسلمين. ولعل ترامب في تصريحه الحمال

لتحذيرات متعددة بأنه يريد "تقاسم" مداخيل موسم الحج لأن الرب واحد، لن يعدم الأسباب ليحد الية جباية لاستخلاصها، وقد يصل ابتزازه إلى أن يفاوض على أن يتركوا للمسلمين الحج الإسلامي مقابل أن تكون فلسطين الكبرى لهم، أو يهددوا بضرورة استرجاعهم لأراض الجزيرة العربية ومنها المدينة المنورة، التي كانت تقطن بها قبائل يهودية؛ بني قنبر، وبني النضير، وبني قريظة...، وقد يسعون إلى المطالبة بدعم من لوبيات "الفيثو" باسترجاع أراض غارها اليهود في كل الدول العربية والإسلامية منذ الأزل، وليضعوا لتعديل القوانين في الدول التي غاروها ما بعد 1948 بضمان الحق في الانتماء الأصلي وامتلاك الجنسية، ولم لا، لإرهابها بأن تضمن لهم التمثيلية في مؤسساتها بنسب يحدونها تماشيا مع ما هو معمول به في بعض الدول الغربية وحتى الدول الشرقية حيث يجمعون بين جنسيتين: مواطنون أمريكيون أو بريطانيون أو المان أو فرنسيون .. ففهمهم مجنونون يشكلون لوبيات مجننة لدعم الاحتلال

إن الخطر الأكبر للصهيونية العنصرية هو مخططات تسيير إرهاب "الستوطنين المتطرفين" بحماية ودعم من الجيش، للغاية منه إفراغ الأراض من منازلها بالمدن الخيمات مع هدمها، وتهجير أكبر عدد ممكن من المناطق القروية والفلاحة والرعيوية المستهدفة لإقامة مستوطنات جديدة باقى منظور عندهم بإنهاء حلم قيام الدولة الفلسطينية.

إنهم أيضا يتوجهون لا ياتون بخبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، هكذا وصف القرآن في سورة الأحزاب أحوال المسلمين بالمدينة من تحالف الأحزاب من مسلمين واليهود والمنافقين من خارج المدينة ومن داخلها بحصار قوي عسكري واقتصادي

... إن جَاعَوْكُمْ مِنْ فَوْقَكُمْ وَمِنْ أَسْفَلٍ مِنْكُمْ وَإِذْ بَغَّتِ الْأَرْضُ وَبَلَّغْتَ الْفُجُورَ الْحَتَّاجُ وَتَوَقَّنُوا بِاللَّهِ الْإِنْتِظَارَ (10) هَيْكَلٌ أَنْتَنِي الْمَوْمُونُ وَزَلُّوا زَلْزَالًا شَدِيدًا (11) . فكيف هو حال الشعب الفلسطيني في ظل حرب جهنمية تُشن عليه بأحدث الأليات والطائرات وأقوى القابلات، وبحصار مطبق يخنقه يوما بعد يوم، وكل ذلك يتم بتواطؤ من قيادات لأحزاب تحكم دولا كبرى، منحت لنفسها - بقوة الحروب - ما سُمي بـ"حق الفيثو"، لتستخدمه في منع وقف العدوان، وعرقلت أي قرار دولي يهدف لحماية المدنيين. إنها الجريمة الكبرى في حق الإنسانية، حين يتحول "الفيثو" إلى أداة لشرعنة الإبادة، إنه فيثو باطل، وكفاح، ومجحف. ليكن الله في عون الشعب الفلسطيني، في صموده الأسطوري أمام هذا الظلم المركب.

## المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

# الدينامية التنظيمية والمؤتمرات الإقليمية؛ رؤية اتحادية للتجديد والتطور والانفتاح



محمد السويعلي\*

بهذا المعنى، تتحول المؤتمرات الإقليمية إلى مختبر فعلي لمقاربة أفاقية في التنظيم، تراكم الثقة، وتعيد تعريف العلاقة بين القيادة والقواعد، على أساس جديد من الشفافية، والمشاركة، والاحترام المتبادل.

المؤتمرات كرافعة لإحياء الوعي الاتحادي ما يشهده حرب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية اليوم من تنظيم واسع للمؤتمرات الإقليمية عبر مختلف الأقاليم والعمالات، لا يمكن اختزاله في مونه مجرد استحقاق تنظيمي أو مناسبة لتوزيع المهام وتجديد الهياكل. بل هو في جوهره إعلان جماعي عن عودة الوعي الحزبي إلى الميدان، عن رجوع الفكرة الاتحادية إلى ساحات النقاش، وعن إحياء دينامية تضالنية تقوم على المشاركة والالتزام والوضوح.

إلى هنا لحظة سياسية بامتياز، تُعد الاعتبار للمخط الفكرى التقدمي الذي ميز الاتحاد منذ التأسيس، وتفتح أمام المناضلات والمناضلين أفقا حقيقيا للمساهمة في صياغة مستقبل الحزب، ليس كمتفرجين أو منفذين بل كفاعلين شركاء في نقد والتوجيه والبناء. إن النقاشات التي توابك هذه المؤتمرات تعبر عن عطش جماعي لاستعادة المعنى النبيل لدينامية السياسي، ذلك الذي يؤمن بالفكرة قبل المكسب، وبالخدمة العامة قبل الحسابات الضيقة.

وفي هذا السياق، تُعد هذه المرحلة فرصة تاريخية لإحياء الروح الاتحادية الأصيلة، تلك التي نشأت على قيم الالتزام والجدية والمسؤولية، والتي تُعلي من شأن الفكرة كدالة للتطوير والتغيير، وتجعل من التنظيم فضاء حيا يُنتج الوعي الجماعي لا مجرد واجهة للتسويق.

بهذا النفس، يتحول الحراك التنظيمي الراهن إلى أكثر من مجرد تحضير للمؤتمر الوطني الثاني عشر؛ إنه تمرين جماعي على استعادة المبادرة، وبناء الثقة، وتجديد المشروع الاتحادي في صيغته الداررة على التفاعل مع تحديات اللحظة، وأمال الغد.

بمبدأ ناضجة لبناء حزبي متجدد ليست المؤتمرات الإقليمية التي يخوضها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية مجرد محطات تنظيمية دورية أو تمارين شكلية تنجز وفق منطلق الواجب الإداري، بل هي تجسيد ميداني لرؤية سياسية وتنظيمية ناضجة، تستوعب حجم التحولات التي تعرفها الحياة الحزبية والمجتمع المغربي، وترآهن على إعادة الاعتبار للفعل السياسي كرافعة للثقة والإصلاح.

في عمق هذه المؤتمرات ينبض هدف واضح: تجديد الصلة بين القيادة والقاعدة، وإعادة بناء الثقة الإقنية والعمودية داخل الحزب، بما يعزز المشاركة الفعلية للمناضلات والمناضلين في صياغة التوجهات والأخبار، وتقويم الأداء التنظيمي والسياسي بكل وضوح وجرأة. إنها لحظة تأهيل جماعي ومسؤول، يُعيد للحزب إشعاعه الميداني ويمكّنه من ترسيخ شرعية ديمقراطية منبثقة من القواعد، لا مفروضة من فوق.

وعبر آلية الانتخاب والتداول الديمقراطي، تُمنح الفرصة الحقيقية لظهور طاقات شابة وكفاءات جديدة، قادرة على تجديد النفس التنظيمي، وإغناء المسؤوليات الحزبية محليا وجوئيا وطنيا. بذلك، تتحول المؤتمرات من لحظة إدارية إلى فضاء لإعادة تشكيل الوعي الحزبي، وتصحيح الأعطاب السبابة، وفتح نوافذ الأمل أمام أجيال جديدة من الاتحاديات والاتحاديين الذين يرغبون في حزب قوي، ديمقراطي، وجامع.

قيادة ميدانية بروح المسؤولية في قلب هذه الدينامية التنظيمية المضاعفة، يبرز بوضوح الحضور الميداني والمباشر للكاتب الأول الأستاذ الرئيس لشكر ورفاقه في المكتب السياسي، الذين لا يتكفون بمتابعة المؤتمرات الإقليمية من بعيد، بل يواكبونها ميدانيا، خطوة بخطوة، بحضور فعلي وتواصل مباشر مع القواعد. هذا الانخراط العملي يعكس في جوهره يقظة قيادية تدرك أهمية الاستماع إلى نبض التنظيم من الداخل، وتعني أن البناء الحزبي الحقيقي لا يتم عبر البلاغات والتوجيهات من المركز، بل من خلال التواجد وسط المناضلين والمناضلات، والاحتكاك اليومي بهمومهم وتطلعاتهم وأسئلتهم المشروعة.

إنها ليست فقط ممارسة قيادية تجسد روح المسؤولية، بل تؤسس لتحول نوعي في الثقافة التنظيمية داخل الحزب، يقوم على القرب والانفتاح والمساهمة المتبادلة، بعيدا عن منطق البيروقراطية والانغلاق. لقد شكّلت هذه المؤتمرات لحظة فارقة لإبراز نموذج جديد من القيادة الحزبية: قيادة تتحرك ميدانيا، تنصت قبل أن تقرّر، تتفاعل قبل أن تخطط، وتبني الشرعية السياسية من صلب الحوار الديمقراطي مع القواعد، لا من هرم السلطة التنظيمية.

حضور البعد الوطني والسياق السياسي لا يمكن فصل هذه الدينامية عن السياق الوطني العام، حيث يعيش المغرب لحظة فارقة في علاقته بالمؤسسات والفاعلين. وفي الوقت الذي تغيب فيه المبادرة عن أحزاب الأغلبية وفي المعارضة، ويزداد مشوب الاثقة في الفعل السياسي، يقدم الاتحاد الاشتراكي نموذجا مضادا، قوامه يقدم المبادرة على التنازل، والانفتاح على المجتمع، في أفق تقديم بديل ديمقراطي تقدمي، يوازي بين الشرعية الضالعية والجاهرية السياسية.

مؤتمرات تُعد الاعتبار للفكر والقيم إلى جانب بعدها التنظيمي. تحمل المؤتمرات بعدا فكريا وقيما، إذ تُعيد الاعتبار للموروث الاتحادي الغني بالفكر النقدي، وتمنح مساحة لنقاش عمومي داخليا حول قضايا العدالة الاجتماعية، والمساواة، والحرية، والحقانية في انسجام تام مع التحولات المجتمعية وتطلعات الشباب المغربي.

وقد عبرت ردود الفعل الواردة من المؤتمرات الإقليمية عن ارتياح واسع في صفوف المناضلين والمناضلات، سواء من حيث الحضور الميداني الفعلي للقيادة، وعلى رأسها الكاتب الأول، أو من حيث الأجواء الديمقراطية التي طبعت أشغال المؤتمرات، أو من حيث جدية النقاشات التي تناولت قضايا التنظيم والتأطير والاعتداد بالاستحقاقات المقبلة. هذا التفاعل الإيجابي يُعد مؤشرا قويا على أن الحزب يسير بثبات نحو مرحلة جديدة من التماسك الداخلي، وتجديد الثقة المتبادلة بين القيادة والقاعدة.

ولعل الأهمية الناجمة التي شهدناها في مؤتمرات كل من الدار البيضاء، والرباط، وتلمازة، وسلا، والجديدة، وسطات، وبني ملال، وأقاليم الجهة الشرقية، تؤكد أن الدينامية التنظيمية ليست ظرفية، بل تعبر عن مسار متكامل لإعادة البناء وفق منطق الديمقراطية القاعدية.

وفي هذا الإطار، تواصل القيادة السياسية للحزب إشراكها الميداني على باقي الأقاليم والجهات، بجزئية واضحة على استعمال هيكلية التنظيم محليا وجوئيا، في أفق الوصول إلى مؤتمر وطني ثاني عشر يعقد خلال شهر أكتوبر المقبل، يكون نتويجة لمسار تعويبي جماعي، ومقدمة لمرحلة سياسية جديدة عنوانها التجديد والوحدة والانطلاقة الواعية نحو المستقبل.

### نحو المؤتمر الوطني الثاني عشر:

رهن التجديد والبناء تمثل المؤتمرات الإقليمية الجارية اليوم، بما راكمته من دروس ميدانية وما عبرت عنه من حيوية تنظيمية، مدخلا حقيقيا نحو المؤتمر الوطني الثاني عشر لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. إنها ليست مجرد محطات تنظيمية، بل لحظة جماعية لتجديد المشروع السياسي، وتقويم المسار، وصياغة برنامج تنظيمي يستجيب لتحولات المجتمع وانتظارات المواطنين والمواطنات، على قاعدة الانصات، والمشاركة، والنقد البناء. لكن المغارقة المؤسفة أن التزامنا هذا المهجود الاتحادي الجاد مع صعود أصوات مشبوهة، من خارج الحزب، تسعى إلى التوشيش والتبخيس. ففي اللحظة التي يد فيها الحزب جسور الثقة مع المجتمع ويقوض من الداخل معركة البناء والتجديد بكل مسؤوليته وديمقراطيته، تظهر خطابات خارجية متوترة، تنهل من قاموس التبخيس والتشكيك، وكأنها تستنكر على الاتحاد صموده التاريخي واستعداده الواعي لرهانات المستقبل. إن الاتحاد الاشتراكي، وهو يعبئ طاقاته اليوم من أجل مؤتمر وطني يكون في مستوى التحديات الوطنية والدولية، لا يبلتف في الضجيج الهامشي، بل يراكم في هدوء الثقة الشعبية والمصادقية التنظيمية. لأن الرهان ليس فقط على مؤتمر ناجح، بل على مستقبل سياسي جديد، يعيد الثقة للفعل الحزبي، ويجعل من الاتحاد قوة اقتراح ومواجهة في مغرب الغد.

(\*)عضو اللجنة الوطنية للتحكيم والاطلاقيات

# السياسة لا تختزل في الشهادات



نور الدين زويدي

وتدبير الشأن العام. يختار بعض المرشحين، ممن فشلوا في كسب ثقة ساكنة المدن التي ينتمون إليها، الهروب كبرى القرى والمناطق النائية للترشح هناك، منتزعين برغبتهم في تنمية تلك المناطق واستثمار علاقاتهم ومستواهم التعليمي لخدمة الساكنة المحلية.

لكن الحقيقة المؤسفة أن أغلبهم لا يحمل مشروعا تنمويا حقيقيا، بل يهربون من بيئة تعرفهم جيدا وتدرك محدودية كفاءتهم، إلى فضاء مجتمعي محافظ وبسيط، يتطلع بصدد إلى تحسين ظروفه. فيستغلون طيبة هؤلاء السكان، ويبيعون لهم الوهم بعبارات منمقة ووعود فارغة، ليحصلوا أصواتهم، ثم ما يلبثوا أن يعودوا فور نجاحهم، مندبهن، منتزحين بانتصار سياسي زائف، بينما تبقى تلك القرى على حالها، تنتظر وعودا لا تتحقق، وتنمية لا تأتي. ليس من الخط أن يفخر هؤلاء عند الترشيح صفة "السياسيين" لصورتهم عبر استعراض شهاداتهم الأكاديمية ومساراتهم المهنية، وتوظيف جيش من "المخيلين" لنشر سير ذاتية مبهرة مليئة بـ"الديبلومات" والإشادات المنمقة. هؤلاء يعتقدون أن تكديس الشواهد والمؤهلات الروقية كاف ليجعل منهم رجال دولة، بل ويحاولون قرص هذه الصورة على الراي العام باعتبارها معيارا وحيدا لشرعية الترشيح

السلطة عبر بوابة الواجهة الأكاديمية فقط، لا



## رقمياً أو في الأكشاك

بإستمرار

دعمكم كقراء

نستطيع الارتقاء

المحافة  
المغربية دائماً  
في الخطوط  
الأمامية

الصحافة المحترفة،

لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع

المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بوجدة  
المحكمة الابتدائية بوجدة  
إعلان عن بيع عقار محفظ  
بالمزاد العلني  
ملف تحويل حجز تحفظي  
إلى حجز تنفيذي عدد:  
2023/138  
لفائدة: ريدان الحسن شارع  
محمد السادس تجرئة  
العثماني 1/1 وحدة  
ضد: ورثة بوكايس عكاشة  
وهم: أحمد، يمينة، يامنة  
اسمهم العائلي بوكايس  
عنوانهم درب امباصو  
الرنقة 5 رقم 83 وحدة.  
بحضور: مدير مؤسسة  
العمران في شخص ممثلهما  
القانوني بوجدة  
ليكن في علم العموم  
أنه سيقع يوم الأربعاء  
2025/09/08 على الساعة  
11 صباحاً بقاعة الجلسات  
رقم 9 بالمحكمة الابتدائية  
بوجدة، بيع بالمزاد العلني  
لأكبر وآخر مزاد ميسور  
للعقار المحفظ المسمى  
"القرارق 364" ذي الرسم  
العقاري 118901/02 وهو  
عبارة عن قطعة أرضية  
عارية توجد على مساحة  
63 متر مربع الكائنة بدرب  
امباصو زنقة الفضل رقم  
364 وحدة.  
وتم تحديد الثمن الافتتاحي  
لاطلاق عملية البيع بالمزاد  
العلني للعقار أعلاه في  
مبلغ: 190.000 درهم (مائة  
وتسعون ألف درهم).  
ويشترط ضمان الأداء مع  
زيادة 3 % لفائدة الخزينة  
العامية.  
وللمزيد من المعلومات أو  
الإطلاع على كناش الشروط  
أو التحملات أو تقديم  
عروض، يجب الاتصال  
بكتابة الضبط بالمحكمة  
الابتدائية بوجدة ؟ مكتب  
التنفيذ المدني- حيث يوجد  
ملف الإجراءات رهن إشارة  
العموم.  
ع.س.ن/1912/إ.د.  
\*\*\*\*\*  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
المديرية الإقليمية بالحسيمة  
إعلان عن طلب عروض  
مفتوح وطني  
(جلسة عمومية)  
رقم: 11/م.إ.ع.الحس/2025  
في يوم 08/01/2025 على  
الساعة 10 صباحاً و00  
دقيقة، في مكتب الصفقات  
العمومية بالمديرية الإقليمية  
للعدل بالحسيمة الكائن  
مقرها بشوارع فلسطين  
الحسيمة، سيتم فتح  
الأطرفة المتعلقة بطلب  
عروض مفتوح وطني رقم:  
11/م.إ.ع.الحس/2025،  
لأجل: الإصلاح والصيانة  
الشاملة للمحولات  
الكهربائية، واللوحات العامة  
للجهد المنخفض بالدائرة  
القضائية لمحكمة الاستئناف  
بالحسيمة. (حصص فريدة).  
يتم تحميل ملف طلب  
العروض إلكترونياً عبر  
بوابة الصفقات العمومية:  
www.marchespublics.  
gov.ma  
حدد مبلغ الضمان  
المؤقت في: سبعة مائة درهم  
ع.س.ن/1916/إ.د.

المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
القيم الصورة  
باتوية تمار  
جماعة تمار  
مديرية المصالح

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني  
رقم 03/2025

في يوم الخميس 31 يوليوز 2025 على الساعة العاشرة والتصف صباحاً، سيتم في مكتب رئيس  
جماعة تمار فتح الأطرفة المتعلقة بطلب عروض أمان المقوق وطنياً لأجل: أشغال تهيئة  
وتجهيز منزه بني وتربوي بجماعة تمار إقليم الصويرة "المساحات الخضراء".

يجب تحميل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma.  
كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1.322.880,00 درهم (مليون  
وثلاثمائة واثان وعشرون ألف وثمانمائة وثمانون درهم).  
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 26.000,00 درهم ( ستة وعشرون ألف درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 30 إلى  
34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق  
بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع الأطرفة إلكترونياً في بوابة الصفقات العمومية  
www.marchespublics.gov.ma.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 05 من نظام  
الاستشارة.

يجب على المتنافسين أن يدلو بنسخة مصدق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف في القطاعات التالية:

القطاع	التأهيلات المفروضة	الفترة
V	V1	2

ع.س.ن/1917/إ.د.

إعلان عن ضياع

ضياع في ظروف غامضة للسيد البخاري محمد بن التهامي بن ادريس الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم D89164  
لا ساكن بآزرو تجرئة النخيل 1 رقم 230  
الرسم العقاري عدد K /21751 في أسم والده التوفى المسمى في حياته البخاري التهامي  
المرجو ممن عثر عليه تسليمه إلى المحافظة العقارية بالحاجب.

ع.س.ن/1915/إ.د.

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

ولاية جهة الفخلة وادي الذهب

صالة إقليم وادي الذهب

نادي العروب

فرقة العروب

جماعة العروب

إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم: 07/م.ج.2025

في يوم 07.09.2025 على الساعة الحادية عشر، سيتم في قاعة الاجتماعات بالجماعة  
الترابية العروب فتح الأطرفة المتعلقة بطلب العروض لأجل الدراسات التقنية المتعلقة  
بالإنارة العمومية لتجرئة لايفردا بمنطقة تاروطة.

يجب سحب ملف إلكترونياً من بوابة صفقات التولة.  
www.marchespublics.gov.ma

الميزانية التصوي المتوقعة دون احتساب الرسوم، لتنفيذ الأشغال المزمع إنجازها هي مبلغ مئة و  
تسعون ألف درهم (190 000,00).

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 3000 درهم ثلاثة آلاف درهم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من  
27 إلى 31 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 الموافق ل 08 مارس  
(2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين: إيداع أطرفتهم إلكترونياً عبر بوابة الصفقات العمومية.  
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في نظام الاستشارة.

شهادة التصنيف الواجب الإدلاء بها  
D18 شبكات الكهرباء، ذات الجهد المنخفض - شبكات الهاتف والإنارة  
العمومية ذات الجهد المنخفض والمتوسط.  
ع.س.ن/1914/إ.د.

مجلس الوطني للصحافة

CONSEIL NATIONAL DE LA PRESSE



# غليان داخل بيت الوداد الرياضي



ثورة داخل الوداد

والبدء في بناء تشكيلة جديدة تستند إلى الانسجام والجاهزية التكتيكية. وأثارت هذه القرارات ردود فعل متباينة داخل الأوساط الودادية، بين من يراها مخاطرة كبيرة ومحفوفة بالمجهول، ومن يعتبرها خطوة شجاعة لبداية مشروع طموح يعيد الوداد إلى منصات التتويج.

ويتوقع أن يتزامن هذا الإجراء مع حملة انتدابات مكثفة خلال فترة الميركاتو الصيفي لتعويض اللاعبين المغادرين، وهو ما يُنتظر الإعلان عنه في الأيام القادمة.

المخيب من دور المجموعات في بطولة كأس العالم للأندية 2025، حيث أشارت إلى أن المدرب أمين بنهاشم اتخذ خطوة جريئة بإدراج عشرات اللاعبين في قائمة المغادرين خلال فترة الانتقالات الصيفي، ضمن خطة شاملة لإعادة هيكلة الفريق وبناء مشروع جديد يهدف إلى إعادة النادي إلى سكة الألقاب.

ويرى المدرب بنهاشم أن هذه الخطوة ضرورية لوضع لبنات فريق قادر على المنافسة على كافة المستويات، مؤكداً على ضرورة إحداث قطيعة مع مرحلة سابقة لم ترض تطلعات الجماهير،

ففي تدوينة نشرها عبر حسابها على «فيسبوك»، أوضح طلال أن استقالته تعود لأسباب شخصية بحنة، ولا علاقة لها بأي خلاف أو توتر مع رئيس النادي، مؤكداً في التدوينة ذاتها أن العلاقة مع الرئيس تتسم بالاحترام والتقدير المتبادل، وأن استقالته جاءت نتيجة ظروف شخصية، مغرباً عن تمنياته بالتوفيق والنجاح للمكتب الحالي، مؤكداً أن قوة النادي تكمن في وحدة مكوناته حول شعار «الوداد فقط لا غير».

في الوقت نفسه، أكدت مصادر مطلعة أن فريق الوداد يعيش مرحلة تحول جديدة عقب خروجه

ما يحدث داخل نادي الوداد الرياضي يطرح سؤالاً كبيراً يتردد بقوة في أوساط النادي الأحمر، خاصة بعد المشاركة المخيبة للأمل في مونديال الأندية، التي شهدت تعرض الفريق لثلاث هزائم متتالية، وأدت إلى إحباط الآف المشجعين الذين كانوا يعلقون آمالاً كبيرة على حضور مشرف له «وداد الأمة» في النسخة الموسعة الأولى من البطولة.

وقد زادت حالة الغموض والإرباك داخل النادي بعد إعلان الناطق الرسمي محمد طلال استقالته من مهامه في المكتب المسير، أول أمس الأحد.



12 | الثلاثاء 08 يوليوز 2025 الموافق 12 محرم 1447 العدد 14.079

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad\_alichtirak | jaridati@gmail.com

## أخبار الساحة

يهزم المنتخب الوطني للسيدات السنغال تفوز على الكونغو الديمقراطية برباعية

حقق المنتخب السنغالي فوزاً كبيراً على الكونغو الديمقراطية، برباعية نظيفة، في المباراة التي جمعتهما أول أمس الأحد، على أرضية ملعب البشير بالمحمدية، برسم الجولة الأولى من المجموعة الأولى لكأس إفريقيا للأمم لكرة القدم للسيدات (المغرب - 2024)، التي تحتضنها المملكة إلى غاية 26 يوليوز الجاري.

ويعد الفوز في فوز السنغال إلى كل من ماما ديوب، التي دوتت على هدفين (5 و 22)، ونغيبار ندياي التي أحرزت بدورها ثنائية (13 و 40).

وعن نفس المجموعة، كان المنتخب الوطني المغربي تعادل يوم السبت مع نظيره الزامبي بهدفين لمثلهما، في افتتاح العرس الإفريقي للسيدات.

وفي الجولة الثانية تواجه السنغاليات نظيراتهن الزامبيات، يوم غد الأربعاء (الساعة الخامسة)، بينما تقابل ليوات الأطلس منتخب الكونغو الديمقراطية (النامية مساء).

## الطالب في الطريق إلى الدوري الإنجليزي

أكد الصحفي البلجيكي ساشا تافوليري أن نادي سنترلاند الإنجليزي توصل إلى اتفاق نهائي مع كلوب بروج البلجيكي يقضي بانتقال اللاعب الدولي المغربي شمس الدين الطالب إلى سوق الانتقالات الصيفي الحالية.

وأوضح تافوليري أن الطالب، البالغ من العمر 20 عاماً، سينتقل إلى صفوف سنترلاند، الصاعد حديثاً إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، بموجب عقد يمتد لخمس سنوات، في صفقة تبلغ قيمتها 23 مليون يورو.

ومن المنتظر أن يخضع اللاعب للفحوصات الطبية في إنجلترا خلال الأيام القليلة المقبلة، بعد التوصل إلى اتفاق شامل بين الطرفين يشمل كافة الشروط الشخصية.

## نهاية مبكرة ومضاجئة لعلاقة الهلال مع حمدالله

تكررت تقارير صحفية أول أمس الأحد أن نادي الهلال السعودي اتفق رسمياً مع مهاجمه المغربي الجديد عبد الرزاق حمد الله على فسخ التعاقد بين الطرفين، بعد أقل من أسبوع فقط من انتقاله إلى صفوف الفريق.

وحسب ما جاء في صحيفة «الرياضية» السعودية، نقلاً عن مصادر خاصة، فإن إدارة الهلال وحمد الله توصلا لاتفاق نهائي لإنهاء عقد الإعارة الممتد لثلاثة أشهر، وإنهاء العلاقة التعاقدية التي بدأت الأرباء الماضي، قبل مواجهة الهلال أمام فومينينسي البرازيلي في كأس العالم للأندية.

وبقرار فسخ العقد، سيغيب حمدالله عن المشاركة مع الهلال في بطولة كأس السوبر السعودي التي ستقام في غشت، ومن المقرر أن يلتحق بمعسكر فريق الشباب استعداداً للموسم الجديد، ويسعى نادي الهلال للحفاظ على علاقة ودية مع حمد الله تقديراً لظروف انضمامه للفريق في وقت صعب، ولتجنب أية تبعات مالية محتملة، بعد أن ضم اللاعب دون النظر إلى المسقبل.

## رضا بناني يتوج بطلاً للدوري الدولي «WTT M15» للتنس

فاز المغربي رضا بناني، أول أمس الأحد بملاعب النادي البلدي الطنجي لكرة المضرب، بلقب الدوري الدولي «WTT M15» بعد فوزه في مباراة النهائية على منافسه ياسين دليمي بواقع مجموعتين دون رد.

في نهائي مغربي خالص، احتاج رضا بناني إلى شوط كسر التعادل لحسم الجولة الأولى لصالحه بواقع 7 مجموعات مقابل 6، بينما حسم الجولة الثانية بواقع 6 مجموعات مقابل 4.

وتأهل رضا بناني إلى المباراة النهائية بعد تجاوزه الإسباني أليخاندرو توريزياني الفاردي بمجموعتين دون رد (6 - 3 و 6 - 4)، فيما تأهل ياسين دليمي إلى النهائي على حساب الإسباني الآخر ماريو بمجموعتين لصفر (6 - 0 و 6 - 3).

وقال رضا بناني، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن هذا الدوري «كان صعباً جداً» بالنظر إلى مستوى المنافسين، مضيفاً «أنا سعيد بهذا التتويج، وله طعم خاص، لقد جاء بعد تعافي من عملية جراحية على الركبة أجريتها قبل 8 أشهر، وعودتي إلى مستوى يفسل التدريبات المكثفة ووكالة المدربين وأفراد الأسرة». وأكد أن المقابلة النهائية جمعتهم بلاعب رفيع المستوى هو ياسين دليمي في ثالث مواجهة مباشرة، مبرراً أنه خلال هذه المباراة حاول تغيير طريقة لعبه وتفاذي بعض الأخطاء التي كانت سبباً في خسارته في المواجهتين السابقتين.

بدوره، هنا ياسين دليمي منافسه بفوزه بهذا اللقب المستحق الذي توج أسبوعاً من المنافسات أبان خلاله عن مستوى رياضي رفيع.

وشارك في المرحلة النهائية من هذا الدوري، التي انطلقت الأربعاء الماضي، 32 لاعباً ينتمون إلى إيطاليا (11 لاعباً) والمغرب (8 لاعبين) وإسبانيا (4 لاعبين) وفرنسا (3 لاعبين) والأرجنتين (لاعبين اثنين) وهولندا وسلوفاكيا والبرازيل وسويسرا (لاعب واحد لكل منهم).



جانب من تحضيرات اللاعبات المغربيات لمواجهة الغد

اللعبة المشتركة بينهما، إلى جانب دمج لاعبات شبابيات قادرات على تقديم إضافة نوعية للفريق.

ويتمتع بفرص قوية لتحقيق اللقب كونه المستضيف، شريطة توخي الحذر من المنتخبات القوية التي لن تتهاون في مباراتها مع الفريق الوطني، وهو ما لمسناه أمام المنتخب الزامبي مساء الأحد.

ويعتقد خورخي فيلدا أن الهدف من المشاركة في النسخة الثالثة عشرة لكأس الأمم الإفريقية هو ترجمة العمل الدؤوب الذي تم على مدى سنوات، والسعي للوصول لأبعد نقطة ممكنة في المنافسة.

وخلال ندوة صحفية أعقبت مباراة التعادل مع زامبيا، أشاد فيلدا بالروح القتالية التي أظهرتها اللاعبات المغربيات في مواجهة فريق قوي، مشيراً إلى أن التغييرات التي أجراها ساعدت على تعديل مجريات اللقاء، وأن الفريق سيواصل التحسن مع مرور المباريات، معتبراً التعادل نتيجة إيجابية مع التحلل للفوز في القادم.

يذكر أنه تم توزيع المنتخبات المشاركة على ثلاث مجموعات، يتأهل أول فريقين من كل مجموعة، بالإضافة إلى أفضل فريقين يحتلان المركز الثالث، إلى ربع النهائي.

الديمقراطية، إذ تعتبر هذه المباراة حاسمة في مشوار التأهل إلى الدور المقبل من البطولة، لكن الطريق لن يكون سهلاً، حيث تتطلب المنافسة كبح جماح منتخبات قوية تطمح بدورها للفوز باللقب القاري.

وتشير العديد من المؤشرات إلى إمكانية تتويج المغرب بلقب أمم إفريقيا هذا العام، خاصة بعد الإنجاز التاريخي الذي حققته ليوات الأطلس بالوصول إلى دور ثمن نهائي كأس العالم 2023 بإسبانيا ونيجيريا، حيث تجاوزت المنتخب الألماني حامل برونزية أولمبياد باريس 2024، إضافة إلى حصولهن على المركز الثاني في النسخة السابقة من البطولة القارية.

كما يستفيد المنتخب الوطني السنوي من ميزة استضافة البطولة، التي تمنحه دعماً جماهيرياً كبيراً في الملاعب المغربية، مما يعزز فرصه في المنافسة بقوة على اللقب.

ويحتل المنتخب المغربي، الذي يديره الإسباني المخضرم خورخي فيلدا الفائز بكأس العالم الأخيرة مع منتخب إسبانيا، المركز الثالث في التصنيف الإفريقي حسب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ما يزيد الضغط على اللاعبات لتحقيق نتائج متميزة في البطولة.

ومن عوامل القوة داخل الفريق الوطني انسجام اللاعبات وطول فترة

## ينهي اليوم تحضيراته لمواجهة الكونغو الديمقراطية المنتخب

# المنتخب الوطني مطالب بتقليل هامش الأخطاء والحذر من الخصوم سعياً لتحقيق لقبه الأول

## إبراهيم العمري

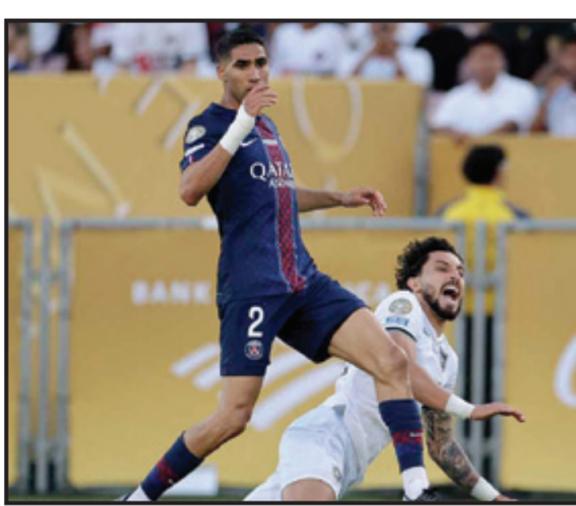
يخوض المنتخب الوطني السنوي آخر حصّة تدريبية مساء يومه الثلاثاء بمركب محمد السادس لكرة القدم، تحضيراً لمواجهة منتخب الكونغو الديمقراطية، المقررة غداً الأربعاء على الساعة الثامنة مساءً في الملعب الأولمبي بالرباط، برسم الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى، ضمن بطولة أمم إفريقيا للسيدات، التي تستضيفها المغرب.

وسيركز المدرب خورخي فيلدا خلال التدريب الأخير على ضبط التشكيلة الأساسية للمباراة، وتصحيح الأخطاء التي ظهرت خلال مواجهة زامبيا الأحد الماضي، والتي انتهت بتعادل مثير 2 - 2.

وكانت ليوات الأطلس قد استأنفن تدريباً تهنين الأحد الماضي بحصة خفيفة لاستعادة النشاط، بعد الجهد الكبير في مباراة زامبيا.

ويراهن المنتخب الوطني على تحقيق الفوز في مواجهة الكونغو

# أشرف حكيمي . . السر الذي يحرك آلة باريس سان جيرمان



حكيمي سلاح فعال داخل سان جيرمان

المنظومة المرنة للإسباني لويس إنريكي، مدرب فريق العاصمة الفرنسية. ومع التزامه بواجباته الدفاعية، يكون «أسد الأطلس» في قمة خطورته عندما يتم منحه حرية التقدم في المساحات، التي يخلقها تحرك لاعبي باريس المستمر، سواء تحرك في العمق أو على الخط، يمكنه أداء أدوار الجناح والظهير والظهير الهجومي، بل وأحياناً يصبح رأس الحربة ويتسلل داخل منطقة الجزاء ليكون نقطة الارتكاز الهجومية.

هذا التنوع التكتيكي يضيف بعداً جديداً لأسلوب إنريكي، وعلق المدرب الإسباني قائلاً: «اليوم لعب حكيمي في مركزه الطبيعي أكثر، لم يكن هناك وقت ليتحرك بحرية بسبب ضغط المنافس، لكننا عندما نهجم نبحث عن إشغال أكبر عدد ممكن من المساحات، والتنقل هو أحد نقاط قوتنا، وفي هذا الجانب حكيمي يطبق التعليمات بشكل مثالي».

وقال حكيمي للموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن المباراة، التي أقيمت بملعب (مرسيدس - بنز): «المدرب يمنحني حرية كبيرة، وهذا يناسبني، ويفضله تحسنت كثيراً، لقد ساعدني لأصل إلى مستوى لم أتوقعه يوماً، وهذا صنع فرقاً كبيراً».

تأثير حكيمي الهجومي كان علامة فارقة في موسم 2024 - 2025 للممير، فقد سجل 4 أهداف وصنع 8 في الدوري الفرنسي، وأحرز 4 أهداف أخرى مع 5 تمريرات حاسمة في دوري أبطال أوروبا، وأكمل ثاقفه بتسجيل هدف وصناعة آخر في كأس فرنسا.

ولم يتراجع علماء حكيمي في كأس العالم للأندية، حيث سجل هدفاً في الفوز 2 - 0 على سياتل ساوندرز الأمريكي، ثم أحرز هدفاً من رباعية باريس أمام إنتر ميامي الأمريكي، وصنع هدف ديمبيلي الحاسم في دور الثمانية، ليصل مجموع إسهاماته منذ بداية الموسم إلى 11 هدفاً و15 تمريرة حاسمة.

واصل النجم المغربي أشرف حكيمي، متعدد الأوار، الذي يجمع بين صلابته المدافع وفعالية المهاجم، تالقاً مع فريق باريس سان جيرمان، ليقوده إلى حكر مكان في المربع الذهبي لبطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم، فامام نحو 70 ألف متفرج في أتلانتا، كانت الفائق الأخيرة تمر سريعاً خلال ربع نهائي مونديال الأندية بين سان جيرمان وبايرن ميونخ، وتمسك الفريق الفرنسي بتقدمه الضئيل 1 - 0، لكن حالتي الطرد اللتين تعرض لهما لاعبا ويليان باتشو ولوكاس هيرنانديز أعادتنا الأمل للفريق البافاري في إمكانية إدراك التعادل بطريقة دراماتيكية، ومع ذلك، لم يكن الوقت في صالحهم، حيث كانت عقارب الساعة لا ترحم أحداً.

وفي الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، دفع بايرن بكل لاعبيه إلى الأمام، ليجد حكيمي نفسه محاصراً قرب الخط الجانبية، وسط غابة من الفحصان الحمراء.

وكان الخيار البديهي أن يحتفظ بالكرة ويقفل الوقت، لكنه لم يفعل ذلك أمام ضغط هاري كين الذي لم يهدأ، حيث انطلق بسرعة البرق متجاوزاً دايوت أوباميكانو وتوماس مولر، تاركاً إياهم يلاحقون طيفه.

كان هناك شيء من الشعر في الطريقة التي أنساب بها بينهم، قبل أن يحسم الأمر بأسلوب أقل فنية لكنه أكثر حسمًا، إذ واجه كونراد لايمر ومع اقتراب سيرج غنابري، مر الكرة إلى عثمان بديبيلي، الذي سدد بينما كرة قوية أنهت آمال الفريق الألماني تماماً.

وقال حكيمي بعد اللقاء: «بعدما راوغت المدافعين، رفعت رأسي للتعريب، ورايت عثمان واعطيته الكرة لأنني كنت واثقاً أنه سجدحت الفارق».

ويعتبر حكيمي من أبرز لاعبي باريس سان جيرمان، بطل أوروبا، الذي أصبح على بعد مباراتين فقط من تحويل نجاحه القاري إلى لقب عالمي، رغم أنه يلعب في مركز الظهير الأيمن، فإن حضوره يغطي كل الخطوط الامامية في